اركيلا
عقل داخل قفص
عماد عصام ليل

اسم الكتاب: اركيلا

المؤلف: عماد عصام ليل

تاريخ النشر: 21/12/2024

اهداء الى المخرج: محمود عبده مدير ادارة مجلة حكاية الفن

(🔸) للتواصل اضغط هنا

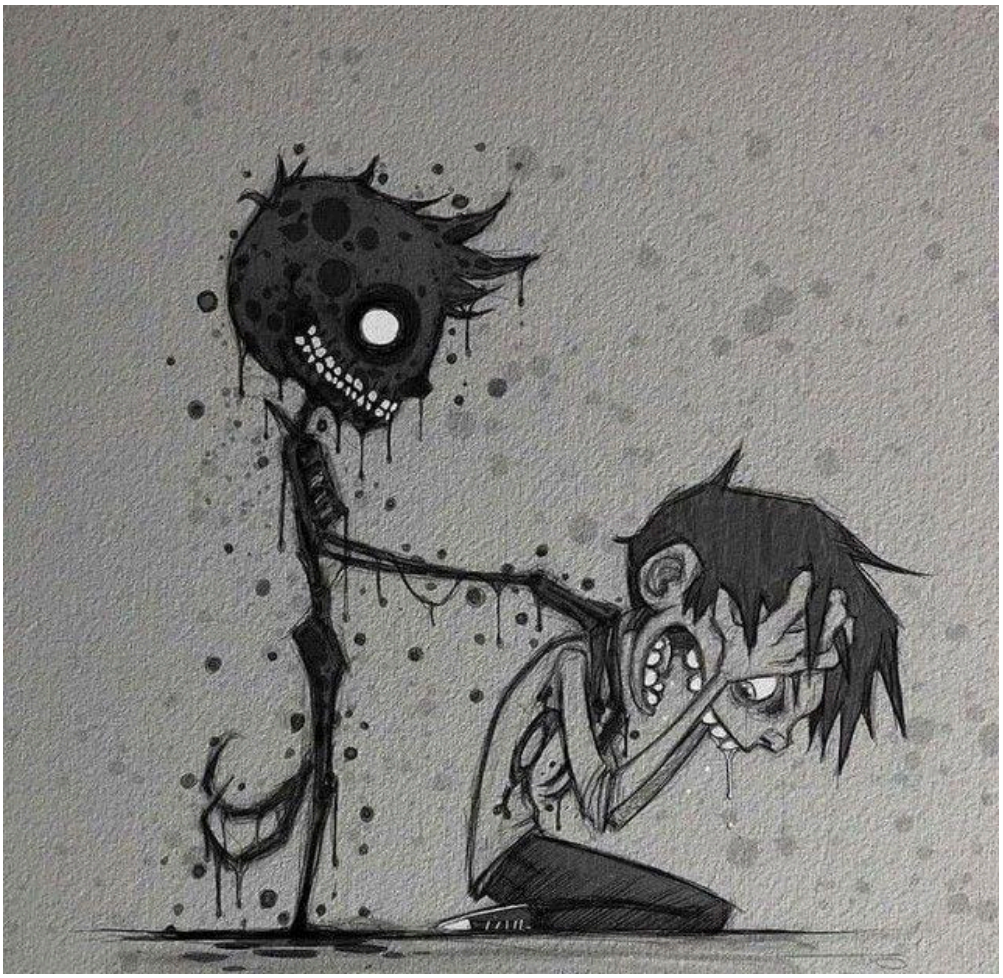

:مقدمة

في عالم مليء بالضوضاء، والوجوه التي تبتسم بصدق أو بتظاهر، هناك من يشعر وكأنه ليس جزءًا من هذا العالم. هناك من يرى الأشياء بزاوية مختلفة، يلمس التفاصيل الصغيرة التي يغفل عنها الجميع. يعيش في عالمه الخاص، حيث الأفكار تتسابق والشكوك لا تتوقف. قد يبدو للآخرين غريب الأطوار، لكنه في الحقيقة يحاول فقط أن يفهم نفسه، أن يلتقط أجزاء من صورته التي تفرقت. في هذا الكتاب، نحن نتبع هذه الرحلة مع شخص يبحث عن نفسه في عالم مليء بالضباب، عن شعور بالوجود وسط فوضى لا تنتهي. رحلة من الاكتشاف، من .الغموض، ومن البحث عن معنى

هكذا تبدأ القصة، القصة التي ربما تكون قصة الجميع، قصة البحث عن الذات وسط جدران العقل المظلمة، حيث لا حدود بين الحلم والواقع. هذه ليست مجرد كلمات، بل هي نافذة لرؤية كيف يمكن للعقل أن يضل طريقه، وكيف يمكن للروح .أن تتشوه وتتعثر في ظل عالم لا يفهمه

هنا، في هذا الكتاب، لا توجد إجابات واضحة. لا توجد قواعد ثابتة. فقط رحلة مستمرة بين الظلال، بين الصوت والصمت، بين الوهم والحقيقة. وتمامًا مثلما .نبحث عن الضوء في الظلام، نبحث عن السلام داخل فوضى العقل

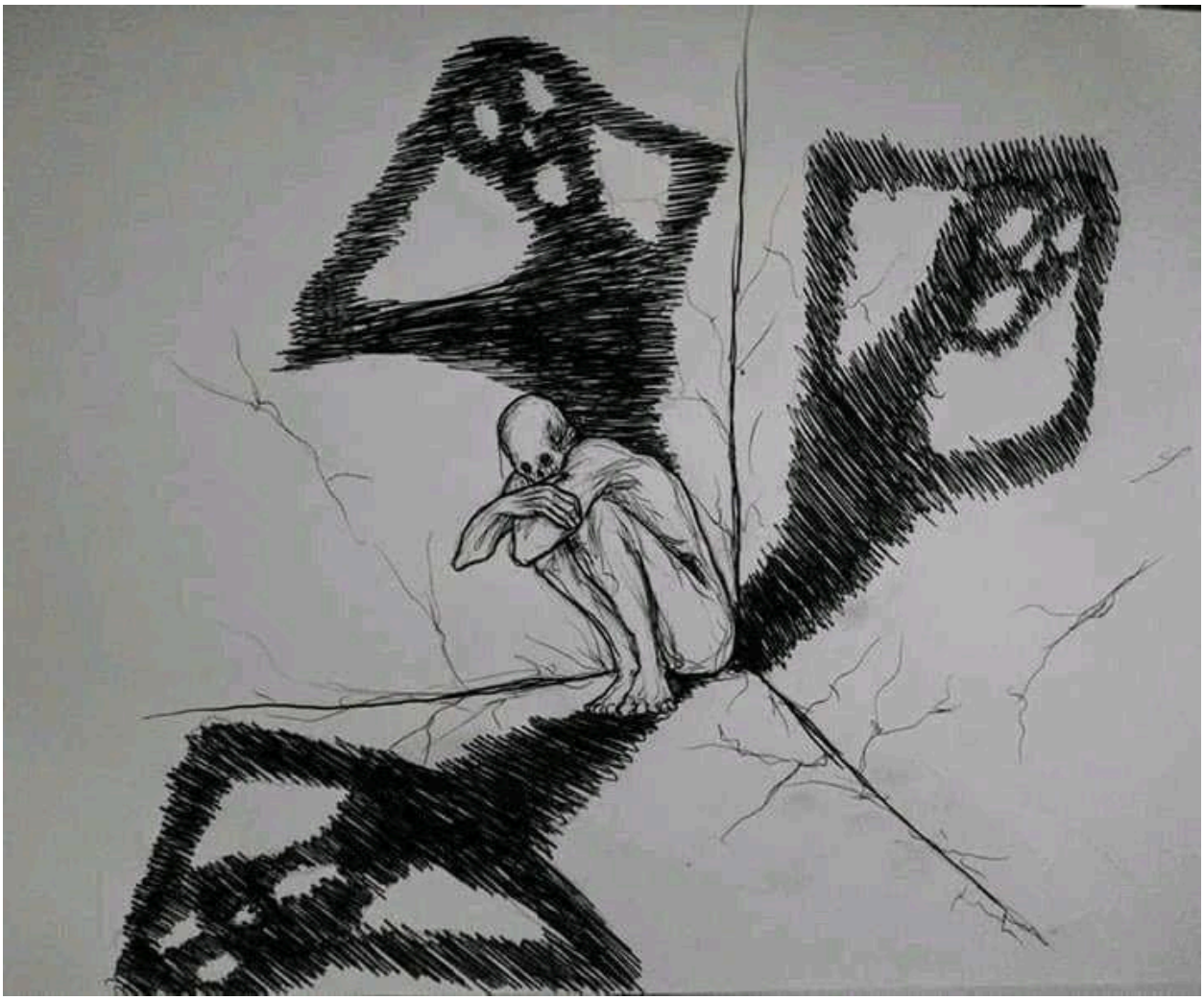

الفصل الأول: القفص

كان الليل هادئًا بشكل يبعث على الريبة. المدينة تغرق في صمت مريب، إلا من صوت الرياح التي تعبر الأزقة الضيقة وكأنها تهمس بأسرار دفينة. داخل غرفة

معتمة بالكاد يتسلل إليها ضوء القمر عبر النافذة المكسورة، كنت جالسًا على كرسي قديم يئن تحت وطأة الزمن. الجدران المحيطة بي متشققة، تحمل آثار أيدٍ عبثت بها في لحظات ضياع. كانت تلك الغرفة عالمي، قفصي، ولم يكن معي فيها سوى "نوت".

"هل تشعر بالعزلة يا ليل؟" جاء صوتها رقيقًا كالنصل، ينساب إلى أذني رغم غيظي.

نظرت إلى الزاوية حيث كانت تقف، أو بالأحرى، تطفو. ملامحها لم تكن ثابتة، كأنها تتغير باستمرار بين الحزن والسخرية. عيناها العميقتان، مليئتان بأسرار عوالم لم أكن لأتخيلها.

"أليس من السخرية أن تسأليني ذلك؟" قلت بصوت مبحوح، بينما أحدق في الظلال التي تلعب على الجدار. "أنتِ هنا دائمًا، ولكنكِ لستِ بشرًا. لستِ حقيقية بما يكفي لأخرج من هذا القفص."

ابتسمت بخبث، واقتربت، خطواتها غير مسموعة، كأنها جزء من الهواء. "أوه، لكنك اخترتني، ليل. أنت من ناديتني. أنا هنا لأنك أردت ذلك. هل تذكر تلك الليلة؟"

أخذت نفسًا عميقًا، وحاولت تذكر تفاصيل تلك الليلة المشؤومة. كنت وحيدًا، محطمًا، وكأن العالم تآمر ليغلق كل الأبواب في وجهي. ناديت شيئًا، أي شيء، لينقذني من ظلامي. وظهرت هي.

.لماذا أنا؟" سألتها بصوت خافت، وأنا أتجنب نظراتها الثاقبة"

لأنك كنت ضعيفًا بما يكفي لتطلب المساعدة، وقويًا بما يكفي لتحملني." ردت"
.وهي تضع يدها على صدري، رغم أنها لم تكن تشعر كجسد حقيقي

تسربت ذكرياتي فجأة كالسيل: صرخات داخل رأسي، لحظات انهيار، كل الأبواب المغلقة أمامي. الغرفة بدأت تضيق، كأن الجدران تقترب، كأن الهواء نفسه يصبح
.أكثر كثافة

"هذا المكان..." تمتمت وأنا أنظر حولي. "هل هو حقيقي؟ أم أنه جزء منكِ؟"

".أركيلا ليست مكانًا، يا ليل. إنها أنت. قفصك، سجنك، عالمك"

حينها شعرت بالاختناق. ضربت بيدي على الطاولة أمامي، صرخت: "أريد أن "!أخرج! أريد أن أتنفس

ابتسمت "نوت" مجددًا، لكن هذه المرة كان في ابتسامتها شيء من الحزن.
"."الهروب ليس خيارًا. عليك أن تواجه، أن تفهم

غمرني إحساس غريب، مزيج من الغضب واليأس. هل كنت أهرب أم أبحث عن شيء؟ هل كانت "نوت" عدوًا أم حليفًا؟

في تلك اللحظة، سمعت صوتًا آخر. لم يكن صوتها، ولم يكن صوتي. كان صوتًا عميقًا، قادمًا من الظلام المحيط. "الحقيقة، يا ليل، تكمن في داخلك. لكنك لن تعثر عليها وحدك".

بدأت الغرفة تهتز، وكأنها تنهار. نظرت إلى "نوت"، ولكنها لم تتحرك. كانت تراقبني بصمت، عيناها تقولان كل ما لم تقله شفتيها.

خاطرة الفصل الأول

في بداية كل شيء، نعيش بين الظلال والأضواء، بين ما نريد أن نكونه وما نحن عليه بالفعل. قد نختار الهروب من بعض اللحظات، لكن الحقيقة أن تلك اللحظات هي التي تشكلنا. في كل خطوة نخطوها، نحن نكتب فصولنا الخاصة".

الفصل الثاني: الحقيقة خلف الظلال

عندما استيقظت، كان الظلام لا يزال سيد المكان. تلك الغرفة اللعينة، بجدرانها المتصدعة وأرضيتها التي تنبعث منها رائحة العفن، لم تختفِ. لكن هناك شيء مختلف الآن. شيء في الهواء، كأنه مليء بالأسرار والوعود الكاذبة.

أراك أخيرًا تستيقظ، يا ليل." صوت "نوت" كان أقرب مما توقعت. كانت تقف" "بجواري، عيناها المتوهجتان تشعان بالفضول. "أخبرني، هل زرت الحلم؟

".الحلم؟" قلت بصوت خافت، وأنا أفرك وجهي. "لا أذكر أي شيء. فقط الفراغ"

ضحكت بخفة، ضحكة باردة وكأنها تحمل سرًا لا أستطيع فهمه. "الفراغ هو بداية كل شيء. منه يُخلق كل شيء، وبه ينتهي كل شيء. لكنك، يا ليل، تعيش في فراغ "دائم. أليس كذلك؟

لم أرد عليها. بدلًا من ذلك، نهضت من مكاني واتجهت نحو النافذة. كانت المدينة بالخارج غارقة في الظلال، لا حياة، لا أصوات. فقط مبانٍ مهجورة وأضواء خافتة تتلاشى في الأفق.

".ما هذه المدينة؟" سألتها دون أن أنظر إليها"

".إنها أركيلا"

.أركيلا؟" كررت الكلمة ببطء، كأنها تحمل في طياتها لغزًا عظيمًا"

".عالمك، يا ليل. انعكاس لكل ما في داخلك. أحلامك، مخاوفك، ظلامك"

ابتعدت عن النافذة وأمسكت رأسها بيدي. "لماذا أنا هنا؟ لماذا أشعر أني محبوس "في مكان لا أستطيع فهمه؟

".لأنك لم تواجه نفسك بعد"

كلماتها كانت كالسكاكين. كنت أعلم أنها على حق، لكن رفضت الاعتراف بذلك. حاولت تذكر ماضيي، حياتي قبل "نوت"، لكن كل شيء كان مشوشًا. كأن ذاكرتي .أصبحت قطعة قماش مهترئة

.هل تتذكر تلك الأصوات التي كانت تناديك؟" سألتني، وهي تدور حولي ببطء"

"أصوات؟"

".الأصوات التي دفعتك لنادائي. الأصوات التي أوصلتك إلى هنا"

غمرتني الذكريات فجأة. أصوات صراخ، همسات في الظلام، خطوات تتبعني حيثما .ذهبت. شعرت بالبرد يجتاح جسدي، رغم أن الغرفة كانت خانقة

لم تكن تلك الأصوات خيالًا." تابعت "نوت"، وصوتها أصبح أكثر جدية. "كانت" ".الحقيقة. الحقيقة التي كنت تهرب منها طوال حياتك

أي حقيقة؟" صرخت، وأنا أتجه نحوها. "ما هذه الأكاذيب التي تستمرين في"
"إلقائها علي؟

حقيقتك، يا ليل." ردت بهدوء، دون أن تتأثر بصراخي. "أنك عالق في قفصك"
".الخاص. وأن مفتاح حريتك ليس في العالم الخارجي، بل في داخلك

قبل أن أرد، بدأت الغرفة تتغير. الجدران تصدعت أكثر، الأرضية انشقت، وكأن
.المكان ينهار. حاولت الهروب، لكن الظلال ابتلعتني

وجدت نفسي فجأة في مكان مختلف. غرفة أوسع، مليئة بالمرايا. نظرت إلى
انعكاسي، لكنه لم يكن أنا. كان شخصًا آخر، يشبهني، لكنه كان يحدق بي بعينين
.خاويتين

".هذا أنت، ليل." جاء صوت "نوت" من كل مكان. "أو على الأقل، ما تبقى منك"

وقفت هناك، أحدق في انعكاسي المشوه، أحاول فهم ما يحدث. لكن كلما نظرت
.أكثر، شعرت أني أغرق في دوامة لا نهاية لها

خاطرة الفصل الثاني

أنظر إلى نفسي، فلا أجدني. انعكاسي مشوه، مكسور كزجاج مرآة سقطت من يد"
القدر. أركض بحثًا عن إجابة، لكن الظلال تتبعني. كم مرة سأهرب؟ وكم مرة

سأعود إلى القفص؟ الحقيقة ليست في المرايا، وليست في الظلال. الحقيقة هي "أنا، لكن كيف أواجه ذاتًا تخيفني؟

الفصل الثالث: لعبة المرايا

كنت لا أزال واقفًا وسط الغرفة، محاطًا بالمرايا. كل انعكاس كان يشبهني ولكنه مختلف، يحمل تفاصيل لا أذكرها، وكأنها ذكريات من حياة أخرى. اقتربت من إحدى المرايا، محاولًا لمس وجهي فيها. لكن بمجرد أن لامست أصابعي السطح البارد، سمعت صوتًا عميقًا:

"ألا تعترف بي، ليل؟"

تراجعت خطوة إلى الوراء، قلبي ينبض بجنون. كان الانعكاس يتحدث، لكن فمه لم يتحرك. بدت الكلمات وكأنها تنبعث من أعماق ذهني.

"من أنت؟" سألت بصوت مرتجف.

"أنا ما تخفيه. أنا ما تنكره."

"كفاك ألغازًا!" صرخت وأنا أضرب المرآة بيدي. لكنها لم تنكسر، بل ارتجت كالماء، وابتلعت يدي. شعرت ببرودة شديدة تسري في عروقي، وكأنني أُسحب إلى أعماق مظلمة.

"إنوت!" صرخت. "أين أنتِ؟ ساعديني"

ظهرت فجأة بجانبي، كأنها خرجت من الظلال. نظرت إلى المرآة، ثم إليّ. "لم أركَ بهذا الضعف من قبل، يا ليل. هل ستسمح لانعكاسك بأن يهزمك؟"

"ما هذا المكان؟ ما هذه المرايا؟"

هذه ليست مجرد مرايا،" قالت وهي تضع يدها على سطح واحدة منها. "إنها نوافذ. لكل مرآة ذكرى. ولكل ذكرى جرح."

"شعرت بالخوف يتصاعد داخلي. "لماذا علي أن أراها؟ لماذا لا أستطيع الهرب؟

لأن الهروب لن ينقذك. عليك أن تواجه. هذا هو الطريق الوحيد للخروج من أركيلا."

نظرت إلى المرايا المحيطة بي. كل واحدة منها كانت تحمل جزءًا مني. أشياء نسيتها، أو ربما دفنتها عمدًا. لكن الآن، لا مفر.

"أي واحدة أبدأ بها؟" سألتها.

"لا فرق. كلها تؤدي إلى نفس النتيجة: الحقيقة."

أغمضت عيني، واخترت يدي بشكل عشوائي واحدة من المرايا. وضعت راحتي على سطحها، وسرعان ما اجتاحتني الصور.

كنت طفلًا، أركض في ممر مظلم، أحاول الهروب من شيء يطاردني. صرخاتي كانت تتردد، لكنها لم تجد من يسمعها. فجأة، ظهر والدي، لكنه كان يقف بعيدًا، ينظر إليّ دون أن يتحرك. مددت يدي نحوه، لكنه استدار ورحل.

"لا!" صرخت وأنا أسحب يدي من المرآة. وقعت على ركبتي، أنفاسي تتسارع، ودموعي تنهمر. "لماذا؟ لماذا تعيدينني إلى هذا الألم؟"

"لأنك لم تشفَ منه بعد." جاء صوت "نوت" خلفي، مليئًا بالهدوء والثقة. "كل ذكرى مؤلمة تظل قيدًا يثقل روحك. إذا لم تواجهها، ستبقى عالقًا هنا إلى الأبد."

نهضت بصعوبة، وعيناي تتنقلان بين المرايا الأخرى. كم من الألم ينتظرني في كل واحدة منها؟ وهل أمتلك القوة لمواجهة كل ذلك؟

"ستفعل،" قالت "نوت" وكأنها قرأت أفكاري. "لأنك ليل، ولأنك ما زلت حيًا."

خاطرة الفصل الثالث

تلك المرايا ليست مجرد زجاج، بل بوابات إلى الماضي الذي ظننته دفينًا. كل ذكرى تناديني، تجرحني، لكنها الحقيقة. الهروب سهل، لكنه قيد آخر. كيف أواجه ألمًا صنعني؟ كيف أتحدى انعكاسًا ينظر إليّ بعيون أعرفها، لكنه يرفض أن يكونني؟ ربما تكون المواجهة هي الحرية... أو لعنة أخرى.

الفصل الرابع: وزن الألم

كنت أقف أمام المرآة التالية، يداي ترتجفان وأنا أمدهما نحو السطح البارد. شعرت بيد "نوت" على كتفي، لم تكن حانية، بل أشبه بتذكير أني تحت مراقبتها.

"هل ستستمر؟" سألت بصوت هادئ، لكن نظراتها كانت تحمل تحديًا.

"وهل لدي خيار آخر؟" قلت، وأنا أضع يدي على المرآة.

ابتلعتني الظلال مرة أخرى، لكنها هذه المرة كانت أكثر كثافة، كأنها تحاول التغلغل في أعماقي. عندما فتحت عيني، كنت أقف في غرفة مضاءة بنور شاحب. في وسط الغرفة، كان هناك سرير معدني، وعليه جسد صغير مغلف بالأغطية.

اقتربت ببطء، خطواتي بالكاد تُسمع. كلما اقتربت، شعرت بثقل في صدري. كان ذلك الطفل أنا، صغيرًا وهشًا، عينيه مغمضتين وكأنه يهرب من العالم.

"لماذا تعيدني إلى هنا؟" سألت بصوت منخفض.

"هذا هو الجرح الذي حاولت دفنه، يا ليل." صوت "نوت" جاء من العدم، يحيط بي كالهالة. "يوم فقدت نفسك للمرة الأولى."

أخذت نفسًا عميقًا، وحاولت استيعاب ما أراه. كان ذلك اليوم الذي تركني فيه الجميع، يوم شعرت أن العالم لم يعد يرحب بي.

.لقد كنت وحيدًا،" قلت بصوت خافت، كأني أعترف لنفسي"

.أكثر مما يمكن لطفل تحمله،" أكملت "نوت"، وعيناها تحدقان في الطفل النائم"

أردت لمس الطفل، أردت أن أخبره أن كل شيء سيكون على ما يرام، لكني كنت أعلم أنه لن يسمعني. فجأة، فتح الطفل عينيه، ونظر إليّ مباشرة. كانت عيناه .مليئتين بالخوف والحزن، كأنهما مرآة لكل ما شعرت به في تلك اللحظة

.لماذا تركوني؟" جاء صوته ضعيفًا، لكنه كان كافيًا ليكسرني"

لم يتركوك،" قلت له، رغم أني كنت أكذب. "لقد كنت قويًا بما يكفي لتستمر" ".وحدك

".لكني ما زلت هنا." كان صوته يرتجف. "ما زلت عالقًا"

قبل أن أجيب، شعرت بالغرفة تبدأ في الانهيار. الجدران تلاشت، والطفل اختفى، وتركت وحدي مرة أخرى. عدت إلى الغرفة الأصلية، المرايا تحيط بي كما كانت، .لكن شعرت أن ثقلًا جديدًا انضاف إلى كاهلي

.كيف كان ذلك؟" سألتني "نوت"، وهي تراقبني بفضول"

.ألم يتغير أبدًا." قلت وأنا أحدق في المرآة، التي كانت الآن خالية"

لكن مع كل مواجهة، تصبح أقوى." قالت، ونبرة غريبة من الحنان تسللت إلى صوتها. "الألم هو المعلم الأكبر، يا ليل. لا تهرب منه."

نظرت إلى المرايا الأخرى. كنت أعلم أن هناك المزيد من الذكريات التي تنتظرني، المزيد من الألم الذي عليّ مواجهته. لكنني لم أعد متأكدًا إن كنت قادرًا على الاستمرار.

"سأكمل،" قلت، كأنني أقنع نفسي قبلها. "لكن ليس الآن."

خاطرة الفصل الرابع

الألم ليس مجرد شعور، بل هو وزنٌ أحمله حيثما ذهبت. يثقل صدري، يسكن ذاكرتي، ويعيدني إلى أماكن ظننتها منسية. كيف يمكن لجرح أن يبقى حيًا؟ وكيف أعيش وأنا أراه يتنفس داخلي؟ ربما المواجهة ليست هروبًا، لكنها أيضًا ليست نجاة. إنها فقط خطوة أخرى في طريق مظلم لا أرى نهايته."

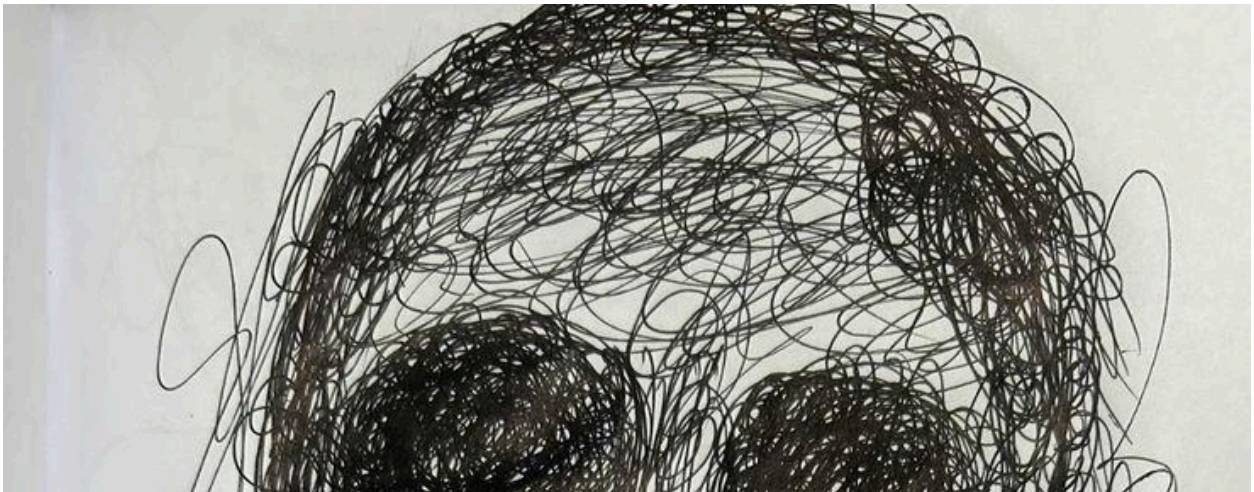

الفصل الخامس: تقاطع الطرق

كان الصباح قد بدأ يطل ببطء من خلال الشقوق في الجدران. لكني لم أعد أعير اهتمامًا للوقت. الزمان والمكان أصبحا مجرد أوهام، عقبات في رحلة أعيشها دون أن أكون متأكدًا من الهدف. الغرفة المحيطة بي كانت في حالة تدهور مستمر. الجدران كانت تتقوس، والأرضية بدأت تنكسر أكثر. كانت أركيلا تتنفس، وتذوب مع كل لحظة.

نظرت إلى "نوت"، التي كانت تراقبني عن كثب. "أين نحن الآن؟" سألها صوتي، لكنني كنت أعرف أنني لست في المكان الذي أظنني فيه.

نحن في مكان لا يُرى بالعيون،" قالت بصوت منخفض، لكن حروف كلماتها" كانت وكأنها تصطدم بقلبي. "أنت على مفترق طرق، يا ليل. اللحظة التي تواجه فيها نفسك، اللحظة التي تقرر فيها كيف ستكمل هذا الطريق."

مفترق طرق؟" قلت وأنا أتنقل بنظري بين الظلال المحيطة بي. "لكن أي طريق"
"يمكن أن يكون أفضل؟ هل يوجد طريق يؤدي للخروج؟

لكل طريق ثمن، يا ليل. والخروج ليس حلًا، بل مجرد وهم آخر،" أجابت"
"نوت"، ونبرتها كانت تحمل نوعًا من الجدية والهدوء، وكأنها تملك كل الإجابات
.التي أحتاجها

بدأت أتنقل داخل الغرفة، متأملًا الأشياء التي لا أراها سوى في ذهنك. شعرت فجأة
بشيء غريب في داخلي. كان هناك شيء ينتظر أن يُكتشف، شيء كنت أخشاه
طوال حياتي، شيء كنت أخفيه حتى عن نفسي. كان هناك جزء مني يرفض أن
.يرى الحقيقة. كان هناك شبح من الماضي يعشش في زوايا نفسي

فجأة، شعرت بشيء يهزني من الداخل. "نوت!" ناديتها وأنا ألتفت إليها، "ما هذا
"الشيء الذي يطاردني؟ لماذا لا أستطيع الهروب من تلك الذكريات؟

ابتسمت "نوت" ابتسامة خافتة. "لا يمكن الهروب من نفسك، يا ليل. هل فكرت
"في السبب الذي يجعلك تهرب؟ هل فكرت في السبب الذي يجعلك تخشى الحقيقة؟

لا أستطيع التفكير في شيء الآن!" قلت، وقد امتلأت عيني بالدموع التي لم أكن"
أدرك أنها تسيل. "كل شيء هنا يتغير بسرعة. كل لحظة أشعر أنني أغرق أكثر. لا
".أستطيع التنفس

تقدمت "نوت" نحو إحدى المرايا ووضعت يدها عليها، فاهتزت المرايا، ثم بدأت تتحطم القطع إلى قطع صغيرة، تساقطت كالزجاج على الأرض. وكأن المرايا نفسها كانت تتناثر تحت وطأة الحقيقة.

ليس كل شيء يحتاج إلى تفسير،" قالت بصوت عميق. "ولكنه يحتاج إلى قبول." في النهاية، كل الأشياء التي تهرب منها، هي التي تعرّفك بنفسك."

كانت كلماتها تقطر بالحكمة، لكنها كانت كالسكاكين تدخل في جسدي. كنت أعلم أنها على حق، لكن اعترافاتي كانت تأخذني إلى حافة الهاوية. هل يمكنني أن أقبل نفسي على ما أنا عليه؟ هل يمكنني أن أتقبل الألم الذي كنت أهرب منه طوال حياتي؟

في تلك اللحظة، سمعت صوتًا آخر يردد في أذني، ليس صوت "نوت"، بل صوتي. "أنا هنا... أريد الخروج."

خاطرة الفصل الخامس

كلما اقتربت من الحقيقة، ابتعدت عن نفسي أكثر. الطريق إلى الخلاص ليس مفروشًا بالزهور، بل مليء بالحطام. كيف يمكن للإنسان أن يجد نفسه وهو يهرب منها؟ لماذا نخشاها، ونسعى جاهدين لإخفائها وراء أقنعة جديدة؟ ربما الحقيقة ليست حلًا، بل بداية لشظايا جديدة."

الفصل السادس: أصوات في الظلام

كلما زادت الظلال من حولي، زادت الأسئلة التي تعصف بعقلي. كانت الغرفة تتقلص حولي، والأصوات التي سمعتها في الماضي بدأت تتسلل إلى ذهني مجددًا. أصواتٌ غير مرئية، تتردد في زوايا هذا المكان الذي لم يعد يحتملني. كنت أعرف أنني لم أكن وحدي هنا. هناك شيء ما يراقبني. شيء قديم، متمركز في الزوايا المظلمة من عقلي.

"نوت!" ناديتها، لكنني لم أستطع إخفاء الرعب في صوتي. "أين نحن؟"

أنت حيث ينبغي أن تكون،" قالت بصوتها المألوف، لكن هناك شيء مختلف فيه." بدا أعمق، مشبعًا بشيءٍ ما. "أنت في مكان لا يراه البشر، مكانٌ بين العوالم. بين الحقيقة والكذب، بين الأمل واليأس."

كان العالم من حولي يتغير بسرعة. الجدران تتلاشى، والهواء يصبح ثقيلًا، كما لو أن المكان نفسه يحاول امتصاصني. شعرت وكأنني أتعثر في الفراغ. كلما تقدمت خطوة، شعرت وكأنني أغرق أكثر في بحر من الظلام.

ثم، فجأة، سكتت الأصوات. كما لو أن كل شيء تجمد لحظة. توقف الزمان، وأصبح كل شيء ساكنًا، إلا صدى أنفاسي.

هناك شيء آخر هنا، أليس كذلك؟" سألني بصوت ضعيف. كانت "نوت" أمامي،" لكنها لم تكن كما كانت. عينها كانت تلمع بشدة، وكأنها ترى ما لا أراه.

لا تخشى الظلام، يا ليل. الظلام هو الذي يعلن عن وجودك. هو مرآتك الحقيقية."" كانت كلماتها بطيئة، مشحونة بحكمة لا أفهمها تمامًا، لكنها كانت واضحة بما فيه الكفاية.

أريد الخروج." كانت الكلمات تخرج مني بصعوبة. شعرت وكأنني في قفص من" حديد، والأبواب مغلقة من حولي.

الخروج ليس دائمًا ما تظن." قالت، وهي تبتسم ابتسامة غامضة. "أنت هنا من" أجل أن تجد نفسك، لا أن تهرب. لا يمكن لك أن تفهم إلا بعد أن تواجه".

وبينما كانت تتحدث، شعرت بشيءٍ يتحرك في الظلام أمامي. شيء غريب، غير مرئي، لكنه يزداد اقترابًا. كان الصوت في أذني يأتي ببطء، يكاد يهمس: "أنا هنا، وأنا جزء منك".

فجأة، ظهرت أمامي صورة غير واضحة، مشوهة. كانت وجهي، لكن بطريقة غير .طبيعية. كانت العينان فارغتين، والشفاه مغلقة، ولكنها كانت تنبض بالحياة

من أنت؟" همست، لكن الصورة لم تجب. بدلاً من ذلك، تحركت، وكأنها تقترب" .مني. كنت أشعر بأنني على وشك الغرق في هذا الكائن الغريب

كلما اقتربت من نفسك، كلما اقتربت من المجهول." جاء صوت "نوت" مرة" ".أخرى، أقوى هذه المرة. "لكن هذا المجهول ليس بعيدًا. إنه فيك

كنت على وشك أن أتراجع، لكنني توقفت. شيئًا ما داخل أعماقي، شيء غريب .ومظلم، كان يدفعني للأمام

".وفي تلك اللحظة، ابتسمت "نوت" وقالت: "لقد بدأت الرحلة الحقيقية الآن

خاطرة الفصل السادس

في الظلام، تتجسد أسمائنا الحقيقية، ليس كما نراها، بل كما هي في أعماقنا. تلك" الأصوات التي تهمس في الأذنين ليست إلا صدى لأرواحنا الضائعة. في كل خطوة نحو المجهول، تقترب منا حقيقة كنا نحاول الهروب منها. هل يمكن أن نواجه "أنفسنا؟ أم أن الخوف سيظل يعيدنا إلى القفص ذاته؟

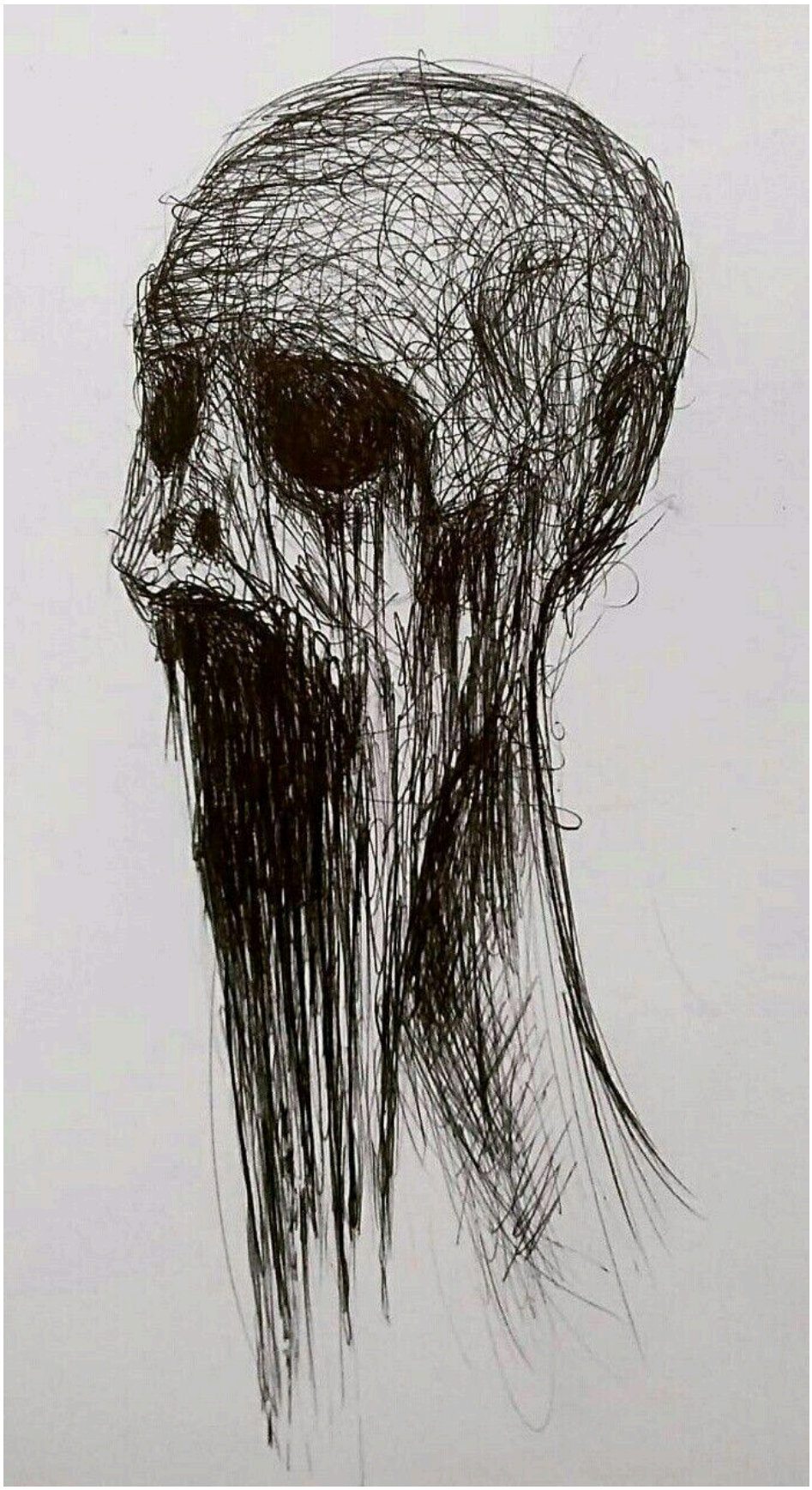

الفصل السابع: انعكاسات الماضي

الهواء أصبح أكثر كثافة، وكأن كل خلية في جسدي تشعر بثقل هذه اللحظة. كنت في غرفة صغيرة، جدرانها مغلفة بالظلال، والأرضية مغطاة بقطعة قماش قديمة. السكون في المكان كان يصرخ في أذني. كنت أحاول أن أتنفس بهدوء، لكن كل نفس كان يشبه محاولة للهروب من شيء لا يمكن الفرار منه.

"نوت!" ناديتها، وأصوات قدمي تهتز على الأرض. "أين نحن؟"

**أنت في مكان تتلاقى فيه كل اللحظات،" أجابت بصوتها الهادئ، الذي يعكس" **
".شيئًا من الجدية. "كل انعكاس من ماضيك يقف هنا، ينتظرك

نظرت حولي. كانت الغرفة مليئة بالمرايا، لكن هذه المرة كانت مختلفة. المرايا لا تعكس صورتي كما اعتدت، بل كانت تظهر أشخاصًا، وجوهًا لم أرها منذ زمن طويل. كان هناك أشخاص من الماضي، وذكريات لم أكن أرغب في مواجهتها.

اقتربت من إحدى المرايا. كان فيها شخص من ماضيي. كان والدي، لكن الصورة كانت مشوهة قليلاً، كأن الزمن قد أخذه بعيدًا. كان ينظر إليّ، لكن عينيه لم تعكس الرحمة التي كنت أبحث عنها طوال سنوات. كانت عيونه مليئة بالبرود، وكأن كل شيء بيننا كان مجرد ذكرى ضبابية.

"لماذا تتركني؟" همست، ولكن والدي في المرآة لم يرد.

"لا تظن أن هذا المكان يعرض الحقيقة كاملة،" قالت "نوت" من خلفي، "بل يعرض ما تراه أنت. هذا هو انعكاسك، وليس بالضرورة حقيقته."

أغلقت عينيّ للحظة، أحاول أن أهدأ من صخب مشاعري. لكن الغرفة بدأت تتغير، وكانت أصوات من الماضي تملأ المكان. صوت أمي وهي تبكي، صوت أصدقائي الذين تخلوا عني، وصوت خطواتي في الزمان الذي أركض فيه وحدي.

"لن تنقلك هذه المرايا إلى حقيقة ثابتة، يا ليل،" قالت "نوت" بصوت منخفض، "المرايا ليست إلا أداة لفهم ما في داخلك. وأنت، لم تواجه ما بداخلك بعد."

حاولت أن أتجاهل ذلك، لكن الصور بدأت تتلاشى بسرعة، وكانني أصبحت جزءًا من تلك المرايا. بدأت أشعر بأنني أختفي.

"لا يمكنني التوقف الآن، أليس كذلك؟" قلت، وأنا أنظر إلى المرايا الأخرى، التي كانت تتغير باستمرار، تأخذني إلى أماكن لا أستطيع الهروب منها.

لا،" أجابت "نوت" بنبرة قاطعة، "لا يمكنك الهروب من هذا. هذا هو طريقك،" والطريق الوحيد للمضي قدمًا هو أن تواجه كل شيء. كل ذكرى، كل ألم، كل شبح من الماضي."

قلت لها بصوت متحشرج، "هل سأظل عالقًا هنا؟ هل ستظل هذه المرايا تلاحقني؟"

أجابت، "ستظل هذه المرايا جزءًا منك، ولكن في النهاية، عندما تقرر أن تواجهها، ستهزمها."

وأنا أتابع النظر إلى المرايا، شعرت بشيء غريب يعتريني، شيء يشبه السلام، رغم أنه كان مؤقتًا.

خاطرة الفصل السابع

المرايا لا تعكس الحقيقة، بل تمنحنا فرصة لرؤية أنفسنا كما نريد أن نراها. لكن" الحقيقة تظل، حتى وإن حاولنا الهروب منها، كما لو أنها حية في أعماقنا. قد نواجهها، أو نظن أننا هربنا منها، لكنها تبقى جزءًا منا، جزءًا من كل خطوة نخطيها."

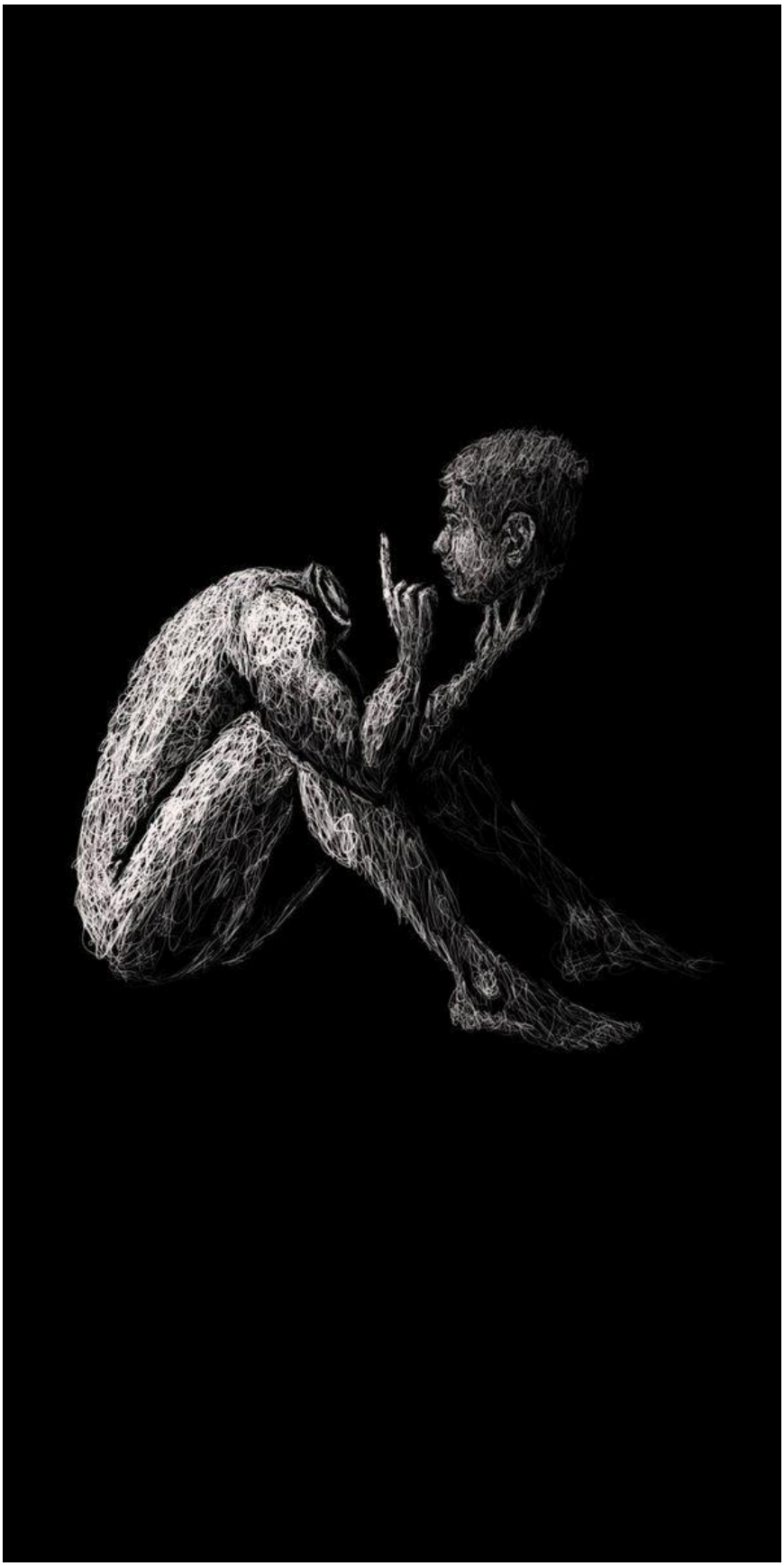

الفصل الثامن: صمت الجروح

كان الصمت يثقل المكان. الغرفة التي كنت فيها أصبحت فارغة، وكل شيء كان وكأنما يجذبني إلى داخلي. لم أعد أستطيع تمييز الحدود بين ما هو حقيقي وما هو خيال. حتى أصواتي أصبحت بعيدة، تردد في الفراغ. لم يكن هناك شيء ثابت في هذا المكان، سوى المرايا التي كانت تراقبني بهدوء.

نوت،" ناديتها بصوت منخفض، "هل ما أراه حقيقة؟ هل هذه المرايا هي ما" "يجعلني أعيش؟

ما تراه هو فقط انعكاس لما بداخلك،" أجابت بصوتها الهادئ. "المرايا ليست هي" "التي تحدد من تكون. أنت من يحدد ما تراه فيها.

وقفت أمام إحدى المرايا، ورأيت صورتي. لكن هذه المرة لم تكن صورة عابرة. كانت صورة متعَبة، منهكة، وكأن الزمان قد التهمني. كانت عينيّ مظلمتين،

وكأنني لا أستطيع أن أرى العالم من خلالها. نظرت إليّ من داخل المرآة، لكنني لم أتعرف عليها. شعرت وكأنني شخص آخر، شخص ضائع بين طيات ماضيه وآلامه.

أنت لست كما تعتقد،" همست "نوت" من خلفي. "لكنك لست من سيكتشف هذه الحقيقة الآن".

فجأة، بدأت المرايا الأخرى تتغير. ظهرت فيها صور قديمة، صور لأشخاص لا أذكرهم بوضوح. كان هناك وجه طفولتي، الذي كان يشع ببراءة، ثم وجه شخص فقدته، ثم صور لأشخاص آخرين كانوا جزءًا من حياتي، ولكنهم تلاشى أثرهم بمرور الوقت. كل صورة كانت تحمل نوعًا من الندم، شعورًا بالخذلان، وكأنها تذكّرني بكل لحظة كنت أهرب فيها.

هل يعقل أن كل هذه الذكريات هي التي شكلتني؟" سألته.

كل لحظة، كل جرح، كل فرحة كانت جزءًا منك. لا يمكنك الهروب منها، يا ليل."" أجابت "نوت" بعينين مليئتين بالغموض.

فجأة، بدأ كل شيء في الغرفة يتلاشى. المرايا، الجدران، حتى أصواتي. كانت الغرفة تتقلص بسرعة، وكأن الزمن نفسه كان ينقض عليّ. شعرت بأنني أغرق في الفراغ، لكن لا يمكنني التراجع الآن. لا يمكنني العودة إلى ما كنت عليه.

ثم شعرت بشيء مختلف. لم يكن الصوت يأتي من "نوت"، بل من داخل عقلي. كان الصوت منخفضًا، لكنه واضح. كان صوتي، أو هكذا اعتقدت، يقول: "لم يعد هناك شيء يمكنني فعله. ربما هذا هو مصيري".

ثم، فجأة، تجمد كل شيء. كنت عالقًا في لحظة واحدة. شعرت بالانفصال عن كل شيء، كأنني مجرد خيال في هذا المكان.

"ماذا سيحدث الآن؟" همست، وأنا أتلمس الهاوية من حولي.

"ستجد الجواب، لكن عليك أن تتوقف عن الهروب." كانت كلمات "نوت" الأخيرة قبل أن ينقض الصمت مجددًا. "ستواجه ما بداخلك. هذا هو السبيل الوحيد لتكتشف قوتك".

خاطرة الفصل الثامن

"الألم ليس دائمًا ما يُرى بالعيون، بل ما يُحس داخل القلب. بعض الجروح لا تلتئم، بل تظل تهمس في أرواحنا، تذكرنا أننا ما زلنا على قيد الحياة. ربما لا نكون ضائعين، بل مجرد أشخاص يحاولون العثور على الطريق في الظلام".

كلّما كبرت قليلاً

كبر هذا الليلُ في داخلي

الفصل التاسع: من داخل الظلام

كان الضوء ضئيلًا في تلك اللحظة، وكأن السماء نفسها كانت تحجب ضوءها عني. الغرفة أصبحت أكثر ضيقًا. المكان لم يعد مجرد جدران وحواجز، بل كان كيانًا حيًا، يعج بالأصوات والأشباح التي تطاردني. كنت أسمع همساتها تتسلل في أذني، لكنها لم تكن واضحة تمامًا. كانت مثل الذكريات الضبابية، تلك التي لا أستطيع الإمساك بها.

"نوت!" ناديتها بصوت أجش، لكنني لم أكن متأكدًا إذا كنت أصرخ في الفراغ أم "أنني أنتظر إجابة حقيقية. "أين نحن الآن؟

"أنت في المكان الذي تقودك إليه أفكارك،" قالت بصوتها الخافت، لكنني شعرت بثقل كلماتها. "لا يمكن الهروب من هذا، يا ليل. أنت عالق في الوقت الذي اخترت فيه أن تختبئ من نفسك."

كنت أشعر بشيء غريب في داخلي. الألم الذي كنت أهرب منه كان يتحول إلى شيء آخر، شيئًا غامضًا لا أستطيع تحديده. كان هناك نوع من الهدوء الغريب الذي كان يحيط بي، لكنه كان مع ذلك مرعبًا. كنت أعرف أنني كنت على وشك مواجهة شيء أعظم من مجرد جرح نفسي. كان هذا الظلام الذي يطاردني، وكان يتجمع من حولي كما لو أنه كان ينتظر اللحظة المناسبة للانقضاض.

لا أستطيع تحمل هذا أكثر!" صرخت، وأنا أغلق عينيّ محاولًا أن أستجمع نفسي." .لكن الظلام أصبح أكثر كثافة، وكان كل شيء حولي يغرق فيه

المعركة الحقيقية ليست في المكان، بل في داخلك." قالت "نوت"، لكن هذه المرة" كان صوتها أقوى، كما لو كانت ترى ما لا أستطيع رؤيته. "تعتقد أنك تهرب، ".ولكنك في الحقيقة تقترب من مواجهتك الكبرى

شعرت بشيء يتحرك في داخلي. شيء كان قد دفنته منذ زمن طويل. كانت جروحًا قديمة بدأت تفتح، كانت الذكريات التي كنت أخشى أن أراها تخرج من أعمق .الزوايا. كنت أريد أن أهرب منها، لكنني كنت أعرف أن لا مفر منها

هل سأظل هنا إلى الأبد؟" سألته، وأنا أواجه هذه الحقيقة الصادمة. كانت كل" .كلمة أقولها تكشف جزءًا آخر من نفسي التي حاولت أن أدفنها في عمق الظلام

إلى أن تتقبل نفسك،" قالت "نوت" بصوت أكثر هدوءًا. "إلى أن تواجه كل تلك" ".القطع المبعثرة في عقلك. حينها، ستجد الطريق

ثم، فجأة، بدأت الأمور تتغير. تحول الظلام إلى ضوء خافت، وكانت المرايا تتلون بألوان غريبة. شعرت بشيء غريب يتحرك في داخلي، وكأنني في مرحلة جديدة من هذه الرحلة. لم أكن أعرف إلى أين كنت ذاهبًا، لكنني كنت أعلم أنني كنت على .وشك التغيير

خاطرة الفصل التاسع

أحيانًا، نتجنب مواجهتنا مع الظلام، نعتقد أنه يهددنا. ولكن الحقيقة أن الظلام هو" المكان الذي تتولد فيه القوة، حيث تنبت بذور التغيير. لا يمكننا أن نعرف النور ".دون أن نعيش في الظلام، ولا يمكننا أن نكون كاملين بدون أن نواجه جروحنا

الفصل العاشر: صدى الماضي

الهدوء الذي ملأ الغرفة كان خانقًا. كل شيء بدا ساكنًا، وكأن الزمن توقف. لكنني شعرت بشيء ثقيل في الهواء، شيء كان يلاحقني في كل خطوة أخطوها. كانت الجدران التي تحيط بي تتغير ببطء، تتبدل وتتمدد، وكأنها تلتهم المسافات بيننا، بين الماضي والحاضر.

وقفت أمام واحدة من المرايا، ولكن هذه المرة كانت الصورة التي انعكست عليَّ مختلفة. لم تكن صورتي العادية، بل كانت صورة لرجل آخر، شخصٌ من ماضيي، لم أتوقع أبدًا أن أراه هنا. كان والدي، لكنه كان يحدق في عينيَّ بشكل غريب، كأنما يعاتبني.

لماذا لا تتركيني؟" همست، ولكن صوته في ذهني كان أجشًا، متألمًا. "لماذا تظل" "تظهر أمامي؟

لا تستطيع الهروب من الماضي،" جاء الصوت، هذه المرة من داخل نفسي. "كل لحظة تبتعد فيها عني، كل قرار اتخذته بعيدًا عني، سيظل يعيدك إلى هنا."

كنت أشعر بثقل كل كلمة، وكأنها ترفع وزرًا غير مرئي على صدري. كانت الذاكرة تعيد نفسها، كل لحظة من طفولتي، كل صورة قديمة لم أكن قد شاهدتها منذ سنوات، كانت تظهر أمامي الآن. لكن هذا لم يكن مجرد انعكاس للماضي، بل كان الماضي نفسه يعود ليعيد سرد قصته.

ألم تتعلم؟" جاء الصوت مرة أخرى، موجهًا إليّ مباشرة. "ألم تفهم بعد؟ أن كل شيء يدور حولك، وليس عنك؟"

نوت!" صرخت، وكانت الكلمات تخرج مني، مشبعة باليأس. "لماذا هذه الصور؟ لماذا تلاحقني؟"

لا تظن أن هذه الصور تمثل النهاية،" قالت "نوت"، وتحدثت بنبرة لم أستطع تحديدها. "هي مجرد البداية. الماضي سيظل جزءًا منك حتى تتعلم كيف تقبله. لن تتغير إلا عندما تتوقف عن الهروب."

كان شعورًا غريبًا يتسلل إلى أعماقي. لم أكن أستطيع تحديد ما إذا كانت هذه اللحظة تمثل نهاية أو بداية، لكنني كنت أعلم أنني على مفترق طرق. كان أمامي

خيار واحد: إما أن أواجه كل ما كان يحاول أن يلتهمني، أو أن أظل هنا، عالقًا في صدى الماضي.

فجأة، انكسر الصمت. كانت الصور تتلاشى، واحدة تلو الأخرى، وكأن شيئًا ما كان يتحرك في داخلي، كما لو أنني كنت على وشك اتخاذ قرار حاسم.

هل أستطيع أن أكون نفسي؟" همست، وأنا أراقب المرايا التي كانت تهتز في" "الضوء الخافت. "هل يمكنني أن أكون شخصًا آخر؟

نعم، ولكن عليك أن تتقبل كل شيء. كل لحظة، كل جرح. لن تصبح جديدًا إلا إذا" تقبلت من أنت." كانت "نوت" آخر من تحدث، كلماتها تملأ الفراغ بيننا.

وبينما كانت الكلمات تتردد في ذهني، شعرت بشيء داخل أعماقي يتحرك. لم أعد وحدي في هذه الغرفة. شعرت بشيء أعمق من الوجود. كنت أخيرًا مستعدًا لمواجهة نفسي.

خاطرة الفصل العاشر

في صمت الليل، لا نجد أنفسنا فقط في عتمة الماضي، بل نكتشف الحقيقة التي" نخشى أن نراها. الأوقات التي نظن أننا هربنا منها هي التي تحددنا، وكل جرح يحمل داخله بذرة الشفاء. أحيانًا، يجب أن نواجه الماضي لنستطيع أن نبدأ من جديد".

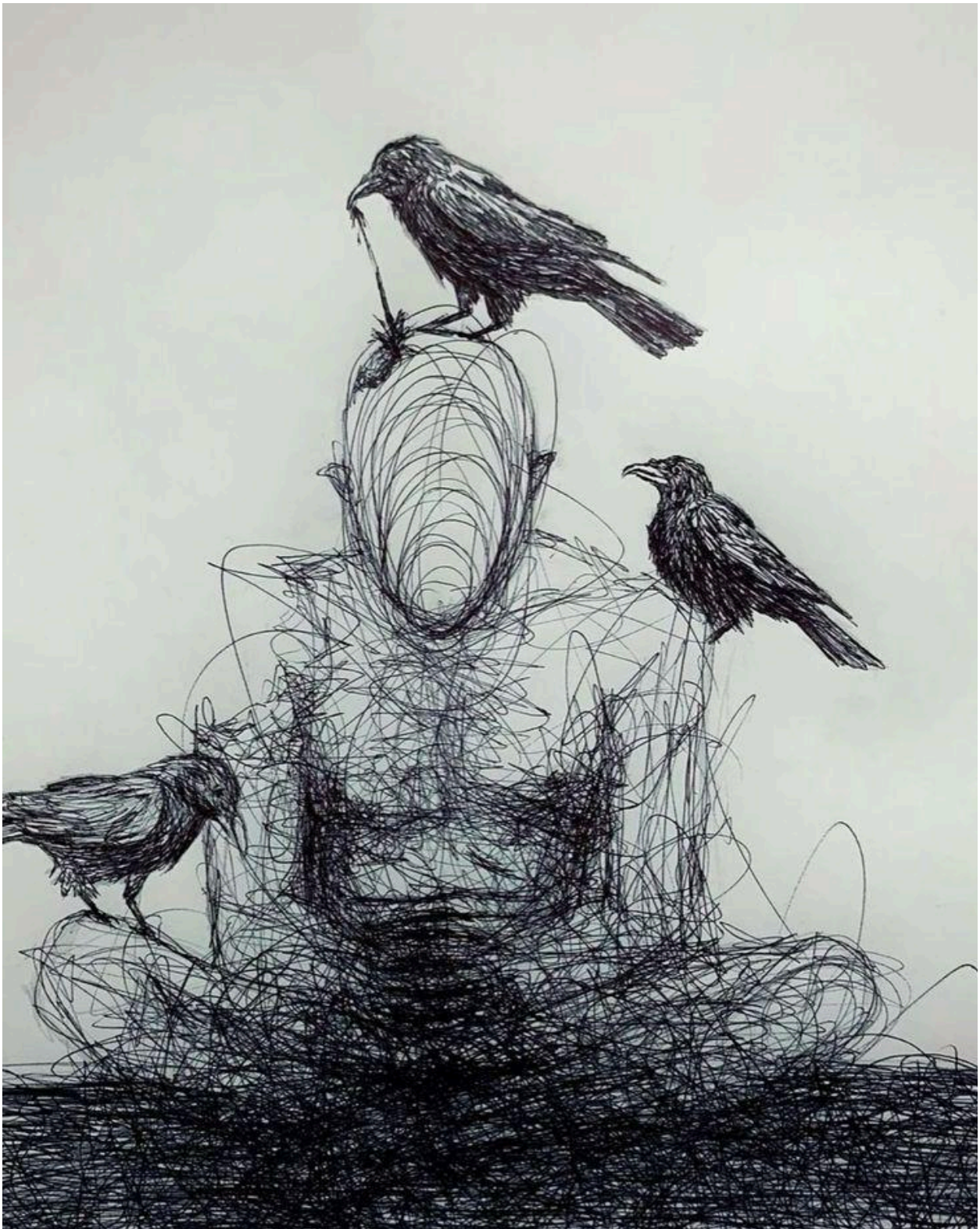

الفصل الحادي عشر: عودة الصمت

مرّت الأيام كالساعات. كان كل شيء يمر بشكل غريب، لا وقت له، وكأن الحياة كانت تتسارع وتتباطأ في الوقت نفسه. شعرت بأنني أعيش في دوامة، لا أستطيع الخروج منها. كانت أصوات الأفكار تتداخل مع الواقع، وكأنني عالق في نقطة زمنية لا أستطيع الهروب منها.

نوت،" همست، وأنا أبحث عن صوتها بين الضجيج الذي يحيط بي. "هل من طريقة للخروج من هذا؟"

كانت الغرفة حولي تتغير مجددًا. لا شيء ثابت. المرايا كانت تزداد كثافة، وكل مرة كنت أقترب منها، كانت تعكس صورة جديدة، وكأن كل مرايا تحمل قصة غير مكتملة من حياتي.

لا يمكنك الهروب من نفسك، ليل." كان صوت "نوت" يأتيني وكأنه آتٍ من" ".أعماق الزمان. "لا تبحث عن مخرج، بل ابحث عن نفسك

أغمضت عينيّ لثوانٍ، وحاولت أن أركز في التنفس. كان هناك شيء غير مريح في الجو، كما لو أنني كنت مغطى بضباب كثيف، يجعل كل شيء يبدو ضبابيًا وغير واضح. مع ذلك، شعرت بشيء يلتف حول قلبي، شيء كان يغذي نفسي، .يكاد يكون مزيجًا من الأمل واليأس

كنت أحتاج إلى أن أواجه نفسي. لم يكن لدي خيار آخر. المرايا كانت تسحبني إليها شيئًا فشيئًا، وكأنها تريد أن تكشف لي أشياء أهرب منها. كلما ابتعدت عنها، .كلما ازدادت صورتي بداخلها ضبابية وأكثر قسوة

هل أستطيع أن أتغير؟" سألته، وأنا أراقب انعكاسي في أحد المرايا، كان شعورًا" غريبًا، وكأنني كنت أتحدث إلى شخص آخر، إلى نسخة مني كنت قد دفنتها في .الزمان

كل تغيير يبدأ من الداخل، ليل." أجابت "نوت" بصوتها الذي لا يترك مجالًا" للشك. "إذا كنت تريد أن ترى العالم بعيون جديدة، يجب أن تبدأ برؤية نفسك ".أولاً

لكنني لم أكن جاهزًا لذلك بعد. لا أعتقد أنني كنت مستعدًا لمواجهة كل تلك الصور والأفكار التي كانت تتراكم داخلي. كنت أريد أن أهرب، لكن في نفس الوقت، كنت أعرف أن الهروب لن يكون الحل.

شعر الفصل الحادي عشر

في صمت الليل، تبحث الروح عن مكانٍ للراحة،
لكن الجروح القديمة ترفض الرحيل، تظل في البقاء،
أحاول الهروب من نفسي، من عينيّ التي ترى الواقع بمرارة،
لكن الحقيقة تتبعني، لا تتركني، حتى أرى النهاية في السماء.

كل خطوة نحو الضوء تخفي خلفها ظلالًا،
كل لحظة في الصمت تحمل في طياتها ألف سؤال،
وأنا أسير في دربٍ مظلم، لا أرى إلا ما تراه عيوني المملوءة بالدموع،
ولكنني لن أتوقف، مهما كانت النهاية بعيدة، سأبقى.

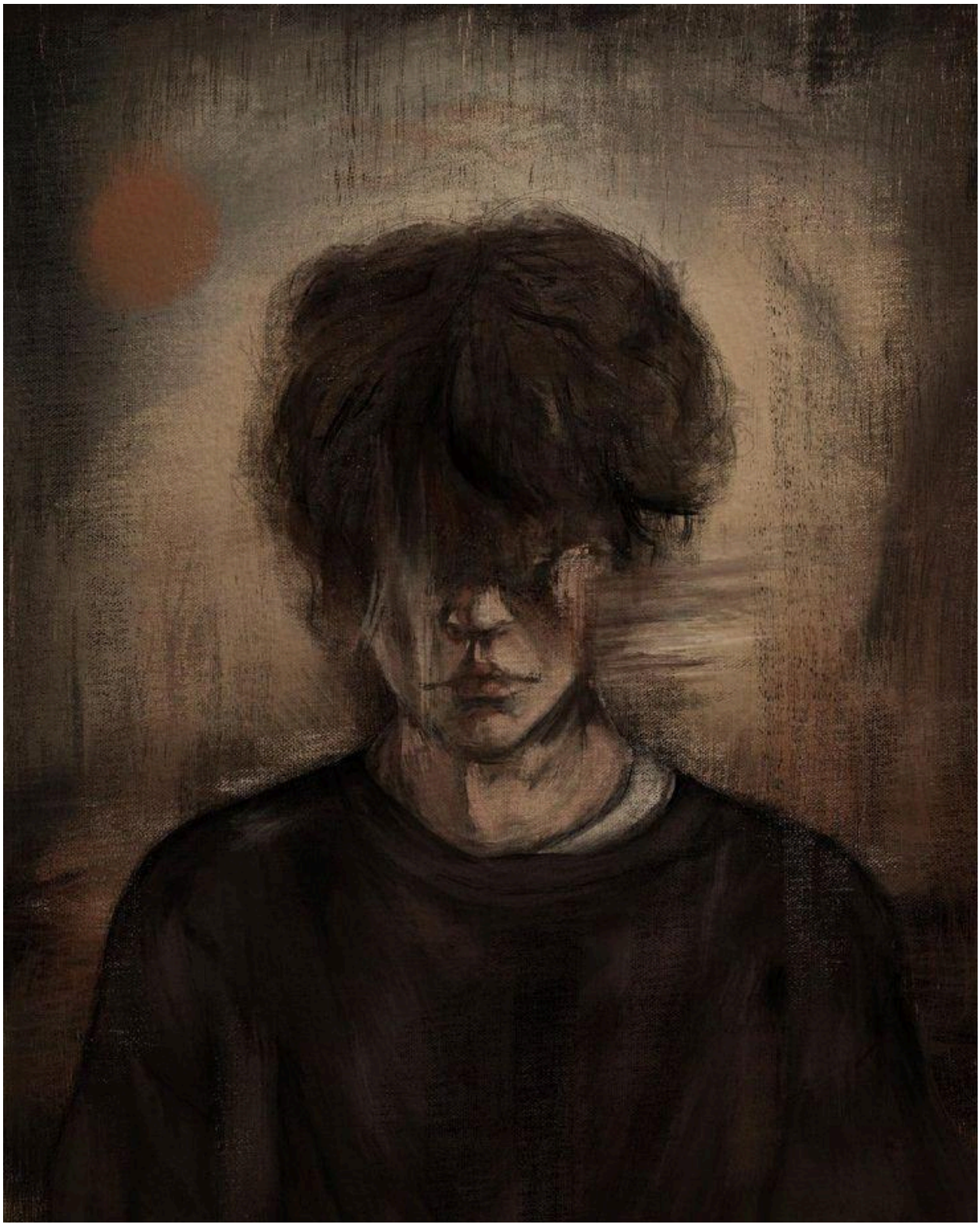

الفصل الثاني عشر: عيون مغلقة

كانت الأيام تتوالى بشكل متسارع، وكأنني في سباق مع الوقت، أو ربما كان الوقت هو من يركض أمامي، يتنقل من لحظة لأخرى، وأنا عالق في مكان ما بين الماضي والحاضر. كنت أحاول أن ألتقط أنفاسي، لكن الشعور بالضياع كان يتغلغل في أعماقي. كنت أشعر وكأنني أعيش في فقاعة، محاط بالفراغ والظلام الذي يتسرب من كل زاوية.

كانت هناك لحظات من الهدوء، لحظات كنت أتمنى أن تتوقف فيها الحياة، لكن في كل مرة كنت أظن أنني وصلت إلى قمة السكون، كان هناك شيء يزعجني، يحطم تلك الهدوء. كنت أسمع أصواتًا في رأسي، أصوات ليست من صنع عقلي. أصوات تهمس لي، تحاول أن تجعلني أرى شيئًا لم أره من قبل.

"نوت!" ناديت وأنا أبحث عن إجابة في هذا الظلام. "أين أنتِ؟ لماذا لا تجيبين؟"

كان المكان مظلمًا تمامًا، ولا شيء يتحرك، سوى تلك الأصوات. كانت عينيّ تأبى أن تغمض، وكأنني أخشى أن أفقد شيء مهم. شعرت بشيء غريب يتسلل في داخلي. كانت تلك اللحظات الطويلة التي أمضيتها في صمت قد بدأت تؤثر في، وكأنني أعيش في مكان خارج الزمن. الوقت هنا لا يسير، وكل شيء يبدو وكأنه عالق في لحظة واحدة.

ثم، فجأة، ظهرت أمامي صورة. لم تكن صورة حقيقية، بل صورة ذهنية. كانت صورة لوالدي. كانت صورته واضحة جدًا، وكأنني رأيته أمامي مباشرة. لكن كان هناك شيء غير طبيعي في هذه الصورة. كانت ملامحه مشوهة، وكأن الزمن قد ترك آثارًا عميقة عليه.

هل أنا أفتقدك؟" همست وأنا أراقب الصورة أمامي. لكن لم يكن هناك جواب. كان" الصمت هو ردي الوحيد.

لا يمكنك أن تتراجع الآن." جاء صوت "نوت" فجأة، وهو يخترق هذا الصمت." "لقد بدأتي الرحلة، وعليك أن تكملها، بغض النظر عن الصورة التي تراها أمامك."

كنت أعرف أن هذه اللحظة ليست النهاية، بل هي مجرد بداية. لا يمكنني العودة إلى ما كنت عليه، ولا أستطيع الهروب من الصور التي تظهر أمامي. كانت هذه هي الحقيقة التي كنت أخشى مواجهتها، الحقيقة التي تقول لي أنني كنت دائمًا أهرب من نفسي.

هل سأظل هكذا إلى الأبد؟" سألته. كانت الكلمات تخرج ببطء، وكأنني أخشى أن" تكون آخر كلمات لي.

لا،" قالت "نوت" بصوت هادئ. "كل شيء يمكن أن يتغير، لكن عليك أن تبدأ" "من مكانك الآن. لا يمكنك أن تجد النور دون أن تواجه الظلام.

كان هذا الكلام كالصاعقة. شعرت بشيء يتحرك في داخلي. ربما كانت هذه هي اللحظة التي كنت أنتظرها طوال الوقت. لحظة من الوضوح وسط هذا الضباب الذي أحاط بي.

شعر الفصل الثاني عشر

كل خطوة أقرب من الحقيقة،
كل لحظة تذوب في السكون،
أحاول الهروب من ذكرياتي،
لكنها تلاحقني، لا تتركني أبداً.

بينما أنا غارق في الظلام،
أرى أن النور لا يأتي إلا من داخلي،
كل جرح كان نقطة انطلاق،
لن أتوقف، سأسير في دربي مهما كانت الطريق.

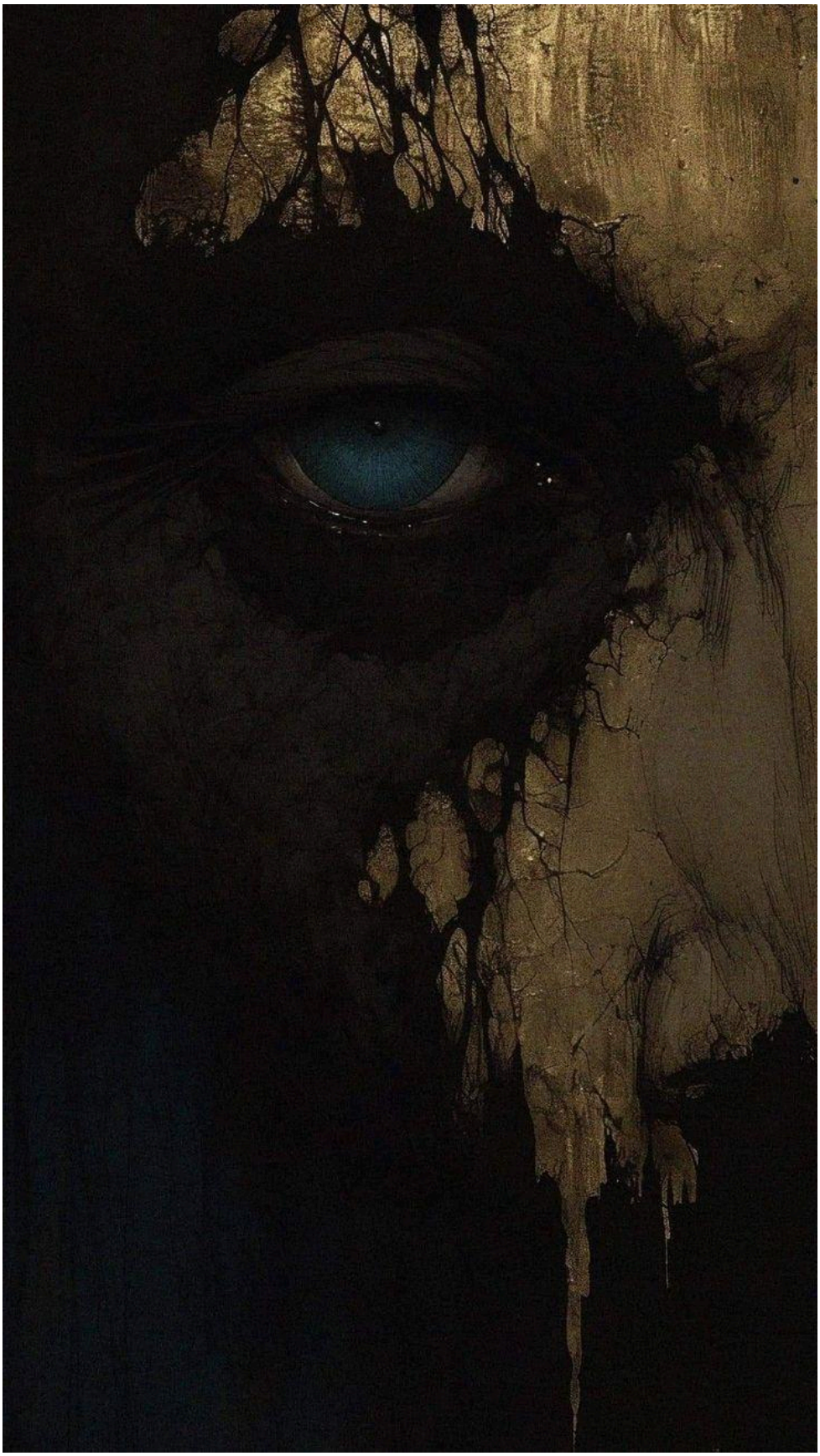

الفصل الثالث عشر: بين الحلم والواقع

كانت السماء قد بدأت تنقشع عن سحابات كثيفة، وكأن الليل نفسه كان يتصارع مع فجر جديد. شعرت بشيء من الارتياح، رغم أن قلبي كان ينبض بقلق غير مبرر. لا شيء هنا يبدو حقيقيًا. كنت أقف في نقطة وسطى، بين ما أراه وبين ما أشعر به. كان شعورًا غريبًا، وكأنني أعيش في حلم لا أستطيع الاستفاقة منه.

كان الهواء باردًا، وكان كل شيء من حولي ساكنًا، حتى أصوات العالم كانت خافتة كما لو أنها تخشى أن تكشف لي عن شيء كنت أتجنب رؤيته. وكان كل شيء يدور حولي بسرعة، لكنني كنت عالقًا في لحظة واحدة، لا أستطيع الخروج منها.

"همست وأنا أغمض عينيّ، كأنني أبحث عن الإجابة التي أراها دائمًا في نوت..." "عينيها. "لماذا هذا الصمت؟

لكن لا شيء كان يجيب. كانت كل الأشياء التي حولي تحمل الغموض نفسه. كان الزمن غير مستقر، والأفكار تتداخل مع الواقع بشكلٍ لا يمكنني تحديده. كانت هناك لحظة كانت مليئة بالكثير من الأسئلة التي لا أستطيع الإجابة عليها.

ثم، في وسط هذا الصمت المطبق، شعرت بشيء يتغير. كان ذلك شيء داخلي، مثل صرخة خافتة في داخلي. شعرت بشيء كان يضغط على صدري. شيء كان يتسرب من أعماقي، وكنت أخشى أن يبتلعني.

لا يمكنك البقاء هنا للأبد، ليل." جاء صوت "نوت" هذه المرة، أقوى وأكثر وضوحًا. "الوقت لن يتوقف، حتى لو توقفت أنت. عليك أن تواجه ما تخشى مواجهته، لأن الحقيقة لن تأتي إلا إذا دخلت في قلب الظلام".

كلماتها كانت كالصاعقة. كانت تقودني إلى شيء كنت أخشى رؤيته. شعرت بأني ضائع في دوامة من الظلام، وأن كل خطوة في طريقي كانت تقودني إلى نهايتي. لكن في نفس الوقت، كنت أعرف أن تلك هي بداية حقيقية.

كنت على وشك أن أسألها، لكنني تراجعت. كنت أعلم أن الإجابة ستكون كما هي دائمًا، صمتًا عميقًا، فقط صوتي أنا في هذا العالم الخالي من المعاني.

وفي تلك اللحظة، شعرت أنني كنت على حافة شيء عميق. شيء كان يشبه المجهول، وكان عليّ أن أخوضه مهما كانت العواقب.

شعر الفصل الثالث عشر

،أقف بين الحلم واليقظة
،لا أستطيع أن أميز الطريق
،كل خطوة إلى الأمام تقودني إلى الظلام
.لكنني أظل أبحث عن النور في كل مكان

أين المدى الذي يخفى خلف هذه الضباب؟
وأين الحقيقة التي تخشى أن تظهر؟
،لكنني سأظل أركض
.حتى وإن كانت النهاية غير مرئية

الفصل الرابع عشر: أسرار الليل

كان الليل قد نزل على المدينة كغطاء ثقيل، يطمس المعالم ويسكنها في صمت مطبق. كان الشارع فارغًا تمامًا، كأنما جميع سكانه قد اختفوا، تاركين وراءهم المكان ساكنًا، خاليًا من الحركة. لم يكن هناك سوى الظلال التي تلعب على الجدران، تتراقص مع الرياح الباردة التي تحمل معها همسات غامضة. وقفت هناك، على أطراف المدينة، حيث تلتقي الظلال والضوء، أسمع صدى خطواتي التي تتردد في الفراغ.

كنت أعلم أن هناك شيئًا غير طبيعي يحدث هنا. كانت عيني تلمح الأضواء البعيدة، وتستشعر التغيرات في الجو. كانت الأنفاس تتسارع في صدري، رغم أنني لم أكن متوترًا. كنت فقط أشعر بأنني على وشك اكتشاف سر دفين. كانت السماء ضبابية، والسحب ثقيلة، كأنها تخفي شيئًا عميقًا تحتها.

"نوت، أين أنتِ؟" همست بها، محاولًا أن أسمع أي رد، لكن الصوت الذي خرج مني كان ضعيفًا ومكسورًا. لم أكن أعرف إن كانت كلماتي قد وصلت إلى مسامعها

في هذا الظلام، لكنني كنت أشعر بها في داخلي، وكأنها جزء من هذا المكان، جزء من كل شيء.

وبينما كانت الأفكار تتزاحم في رأسي، شعرت فجأة بنوع من التوتر يكتسحني. كما لو أن شيئًا كان يراقبني. لم أكن بمفردي، كنت على يقين من ذلك. لكن السؤال الذي كان يعذبني: من هو هذا المراقب؟

ثم، وسط هذه الأفكار المتشابكة، لاحظت نورًا صغيرًا يلمع في الأفق. كان الضوء يبدو بعيدًا في البداية، ولكنه بدأ يقترب مني. في تلك اللحظة، شعرت وكأنني أتحرك في حلقة لا تنتهي. الضوء أصبح أكثر وضوحًا، وكأنه يدعوني للذهاب إليه. دون أن أدرك السبب، بدأت في السير نحوه. كان عقلي يصرخ بألا أذهب، لكن قلبي كان يضغط علي للمتابعة.

"نوت، هل تراقبينني؟" كانت الكلمات تخرج من فمي ببطء، كما لو أنني أخشى أن تكتشفني عيون غير مرئية في الظلام. كان الجو باردًا، وحركاتي بطيئة، ولكنني كنت أعلم أنني بحاجة لمعرفة ما يختبئ وراء هذا الضوء.

وفجأة، ظهر أمامي وجهٌ في الظلام، كان ظلاً غير واضح، لكنه كان قريبًا مني جدًا. شعرت بشيء ثقيل يهبط على قلبي، وكأنني أرتكز على حافة الهوة. لكن الصوت الذي سمعته، والذي جاءني من "نوت"، كان هادئًا، لكن عميقًا. "أنت لست وحدك هنا، ليل. كلما حاولت الهروب، كلما اقتربت من الحقيقة التي تخشاها."

كانت هذه الكلمات بمثابة صدمة، لكنها كانت الحقيقة. كنت أخشى أن أواجهها، .لكن الوقت قد حان. لا مفر من مواجهة المجهول

شعر الفصل الرابع عشر

،الظلام يحيطني من كل زاوية
،لكنني أمشي، رغم الخوف
،كل خطوة تقودني إلى مكان آخر
.إلى حقيقة كنت أخشاها

،الضوء يقترب مني ببطء
،لكن الطريق لا يزال غامضًا
،وفي الصمت الذي يملأ المكان
.أجد نفسي أواجه ما كان يجب أن أراه

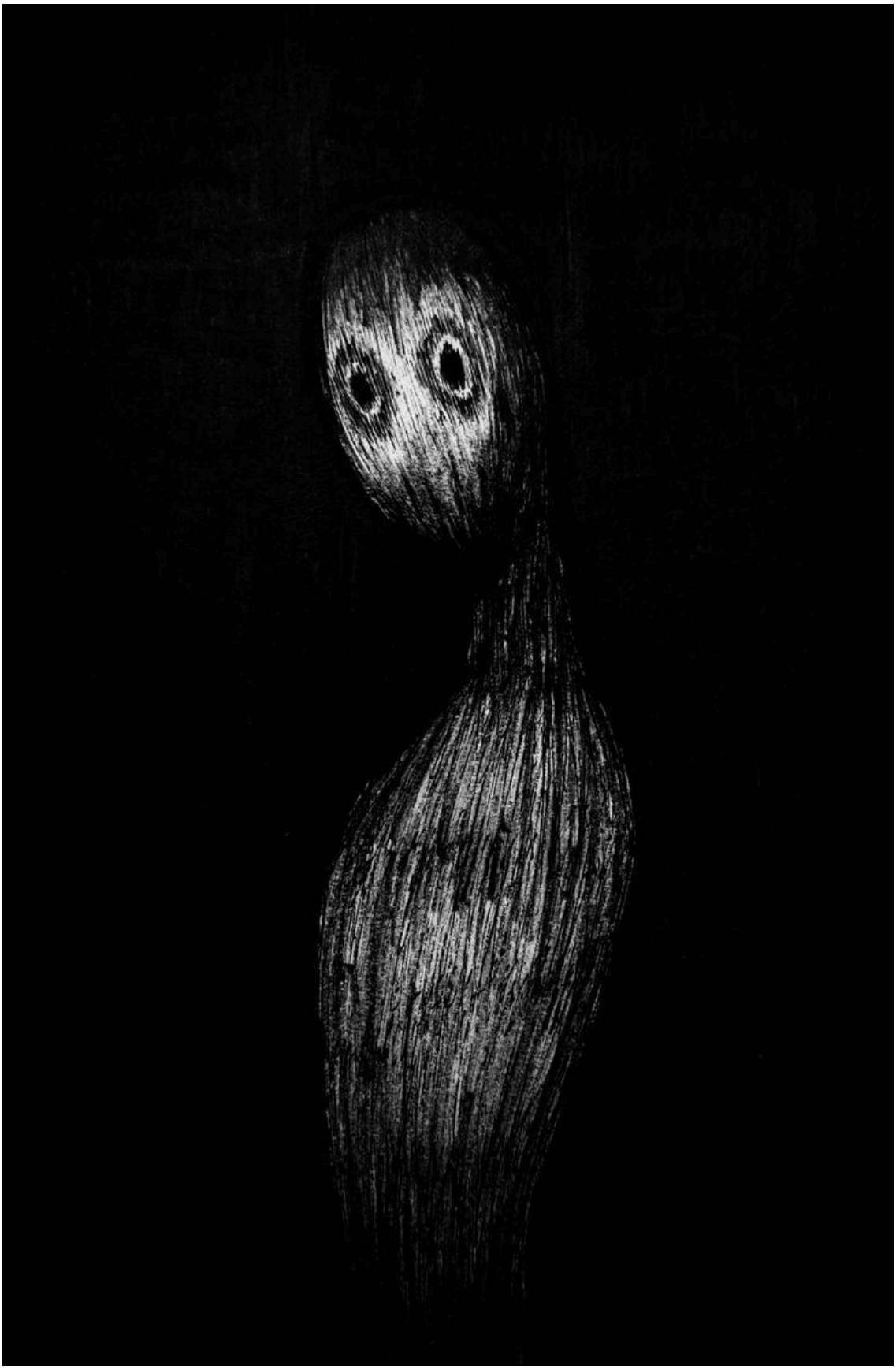

الفصل الخامس عشر: في ظلال الماضي

الزمن كان يمر ببطء، ولكنني لم أعد أملك رفاهية التفكير في الوقت. كل شيء كان يتسارع حولي، وكأن الحياة تجرني معها إلى حيث لا أستطيع أن أتمسك بشيء. كنت أعيش في دائرة من الذكريات التي لا أستطيع التخلص منها. كلما حاولت أن أهرب، وجدت نفسي أعود إلى نفس النقطة. الوجه الذي كان يلاحقني في كل زاوية، يظل يطل عليَّ من الماضي. كانت صورته تلاحقني حتى في أحلامي، كما لو أنه جزء لا يتجزأ من كينونتي.

"هل سأظل هكذا؟" همست لنفسي، وأنا أستعرض الصور التي مرت في حياتي. كانت أيام الطفولة، والابتسامة التي كانت تزين وجه والدي، لحظات لا أستطيع أن أنساها. لكنه كان هناك شيء في تلك الذكريات، شعور بالغربة وكأنني لا أستطيع العودة إلى تلك اللحظات التي كنت أراها جميلة. كانت تتحول الآن إلى عبء ثقيل على صدري.

في تلك اللحظة، أدركت شيئًا كنت قد حاولت تجاهله. كنت أعيش في الماضي، لكنني لا أستطيع أن أستمر في ذلك. كنت بحاجة لأن أعيش في الحاضر، أن أختار الطريق الذي أريد أن أسلكه، وأن أواجه المجهول بدلاً من الهروب منه. كانت تلك الحقيقة المرة التي بدأت أتقبلها.

"نوت، هل يمكنني أن أبدأ من جديد؟" سألت بصوت منخفض، لكنني كنت على يقين أنني سأجد الإجابة في أعماقي. لم تكن هناك كلمات تطمئنني، لكنني شعرت

أنني لا أحتاج إلى كلام. كانت تلك اللحظة كفيلة بأن تفتح لي أبوابًا جديدة، أبوابًا نحو المستقبل.

وفي تلك اللحظة، وجدت نفسي أخطو خطوة جديدة. خطوة كانت تبتعد عن الماضي، ولكنها أيضًا كانت تقودني إلى مكان غير معروف. كنت قد اخترت أن أواجه هذا التغيير، وأن أعيش في الحاضر بدلاً من أن أعيش في ظل الذكريات.

شعر الفصل الخامس عشر

أحمل الماضي على كتفي،
وأمضي نحو طريقٍ مجهول،
لا أبحث عن جواب،
لكنني أعرف أنني سأجد طريقي.

في كل خطوة، يبتعد الظلام،
وتشرق أمامي الأنوار،
لن أظل عالقًا في الزمان،
سأمضي بعيدًا عن كل ما كان.

الفصل السادس عشر: عيون مفتوحة

كانت الشمس قد بدأت تشرق، لكن الضوء الذي كان ينساب عبر السماء لم يكن كافيًا ليبدد ظلام الليل تمامًا. كانت الأرض لا تزال باردة، لكنها تحمل شيئًا من الأمل في طياتها. كنت أقف في المكان نفسه، لكنني كنت أشعر أنني تغيرت. كانت الأرض التي تحت قدمي تتحدث إليَّ، وكل حجر، وكل نسمة هواء، كانت تحمل رسالة جديدة.

كنت أستطيع أن أرى الأشياء بوضوح الآن. كنت أرى الطريق أمامي، وهو طويل، لكنه مليء بالفرص. لكن السؤال الذي كان يشغلني: هل أنا مستعد لهذه الفرص؟ هل يمكنني أن أستمر في هذا الطريق، رغم كل العقبات التي أواجهها؟

نوت، هل سأتمكن من تحمل هذه التحديات؟" قلت بصوتٍ ضعيف، لكنني شعرت" بنوع من القوة تندفع في داخلي. كنت أعلم أنني لا أستطيع العودة. لا شيء في حياتي يمكن أن يعود إلى ما كان عليه.

الاختيارات لا تأتي مع ضمانات، ليل. لكنك تملك القدرة على تجاوز أي شيء" يعترضك." كانت كلمات "نوت" كما لو أنها كانت تزرع في داخلي أملًا جديدًا. كان

هذا التحدي جزءًا من الطريق الذي اخترته، وكل خطوة كانت تقربني أكثر من الإجابة.

كانت الرياح التي تحرك الأوراق حولي تعزف لحنًا هادئًا، وكأنها تشجعني على الاستمرار. كل شيء من حولي كان يشهد على هذا التحول، وكانني على أعتاب شيء جديد. كان هناك شعور غريب في داخلي، شعور بأنني كنت على وشك أن أكتشف شيئًا مهمًا.

كنت قد اخترت أن أعيش الحياة التي أريدها، رغم أن الطريق كان صعبًا. لكنني كنت مستعدًا، وكانت عيني مفتوحة الآن على كل الاحتمالات. كنت أرى الحياة بطريقة مختلفة، وأدركت أنني كنت أملك القوة التي أحتاجها للتغيير.

شعر الفصل السادس عشر

الرياح تحمل لي الوعود،

والشمس تشرق في الأفق البعيد،

خطوتي لا تتوقف،

رغم الرياح التي تعصف بي.

كنت في الظلام،

لكنني وجدت النور في داخلي،

،والطريق الذي أسلكه اليوم

.هو الذي سيوصلني إلى ما أريد

«ماذا أصابني؟»
«هل سأُجَنّ؟»

الفصل السابع عشر: السقوط في الهاوية

كانت المدينة كما هي، مظلمة ولكنها حية. أصوات السيارات تملأ الأجواء، الناس يمرون بجانبي وكأنهم أرقام في مسلسل حياة لا يتوقف. ومع ذلك، كان شعور الفراغ يزداد بداخل قلبي كل يوم. كنت أخطو على الطريق نفسه الذي مشيت عليه منذ البداية، لكنني شعرت بأنني ابتعدت عن نفسي أكثر من أي وقت مضى.

كانت هناك لحظة من التردد، لحظة توقفت فيها، وركّزت على نفسي. نظرت إلى السماء، التي كانت تمطر قليلاً، وأبصرت الغيوم التي كانت تتحرك بسرعة وكأنها تجري وراء شيء لا تقدر على اللحاق به. كل شيء من حولي كان يتسارع، ومع ذلك، كنت أشعر أنني أعلق في مكانٍ ما بين هذا العالم وهذا الفراغ.

"نوت، هل تشعرين بما أشعر به؟" همست بصوت منخفض، رغم علمي أنها كانت هناك، في عقلي، لكنها لم تجبني. كان الصمت هو الجواب.

في تلك اللحظة، دخلت إلى زقاق مظلم كنت قد مررت به مرات عديدة من قبل. هذا الزقاق لم يكن مختلفًا عن أي مكان آخر، لكنه كان يحوي شيء غريب، شعور بالخوف غير مبرر. كان الظلام يعم المكان وكأن الليل لم يكن قد انتهى أبدًا. كانت

حواجز الفوضى تتراكم في رأسي، وكانت صور الماضي تلاحقني وكأنها تهمس لي أنني سأظل محاصرًا في هذا المكان إلى الأبد.

ثم رأيت شخصًا في نهاية الزقاق، شخصًا مغطى بالكامل بظلاله، وكأننا جزء من نفس الظل. كنت أعلم أنني أعرف هذا الوجه، لكنه كان مختلفًا. كانت عيناه مليئتين بالظلام، وكأنهما تتحدياننني، تخبراننني أنني لا أستطيع الهروب من هذا المكان. شعرت بالرهبة تتسلل إلى جسدي، وكأنني كنت أسير نحو الهاوية.

"من أنت؟" كان سؤالي موجهًا إليه، لكنه لم يتحرك. فقط ظل واقفًا هناك، يراقبني.

في تلك اللحظة، شعرت بشيء يتغير في داخلي. كان الخوف يملأ كل جزء في جسدي، لكنه كان يمنحني أيضًا شعورًا غريبًا بالقوة. كانت عيني على ذلك الشخص، لكنني لم أستطيع تحديد ما إذا كان حقيقيًا أم مجرد خيال. ومع ذلك، كنت على يقين أنني في مكان لم يكن مفترضًا أن أكون فيه.

"هل أنت هنا لكي تظلمني أكثر؟" قلتها وأنا أخطو خطوة واحدة نحو الظل. كانت كلمات غير متزنة، ولكنني كنت أحتاج إلى تلك المواجهة. كنت بحاجة لفهم من هو هذا الكائن، وما هي رسالته.

ثم، فجأة، انقضّت الرياح وأطفأت الأضواء المحيطة بي. كل شيء أصبح مظلمًا بشكل مطلق، وكأنني في عالم آخر. لم أستطع أن أرى شيئًا، فقط شعرت بهدوء

غريب في كل شيء. كانت تلك اللحظة، اللحظة التي اكتشفت فيها أنني لم أكن مجرد ضحية لهذا الظلام، بل كنت جزءًا منه.

لم يكن الظلام يهددني، كان هو الشيء الذي كنت أبحث عنه. كنت بحاجة إليه لأدرك شيئًا في داخلي، كنت بحاجة لهذه التجربة، رغم أنها كانت قاسية.

ثم، عاد الصوت. "لقد وصلت إلى نقطة اللاعودة، ليل." قال الصوت، وكأنها نوت، لكنها لم تكن كذلك. كان الصوت بعيدًا، غريبًا، لكنه يحمل طاقة غامضة.

كنت أخشى أن أتكلم، لكنني كنت أعلم أنني بحاجة لذلك. "كيف أواجه ما أنا عليه؟ كيف أتعامل مع هذا الشعور بالفراغ؟" كانت هذه الأسئلة التي رددتها في عقلي، لكن الإجابة كانت تلوح في الأفق. كان عليّ أن أقبل هذا الفراغ، وأعترف بأنني في هذه اللحظة، كنت في قلب المجهول.

استمر الظلام في التلاشي تدريجيًا، وكأنما كان يترك لي مجالًا لأتنفس. كل خطوة كنت أخطوها كانت تملأني بمزيج من التوتر واليقين. كان كل شيء حولي يتغير، وأنا كنت في الطريق الذي لا أعرفه، ولكنني كنت أقترب منه بشكل لا إرادي.

شعر الفصل السابع عشر

،في الظلام، كنت أبحث عن نفسي

،بينما كانت الرياح تدفعني بعيدًا

،لا مفر من الفوضى التي في داخلي

.لكنني تعلمت أن أعيش مع هذا الجنون

،كل خطوة تأخذني إلى مكان جديد

،كل نغمة همست بها الرياح

،أصبحت جزءًا من هذا الفراغ

.حتى أدركت أنني كنت دائمًا في هذا المكان

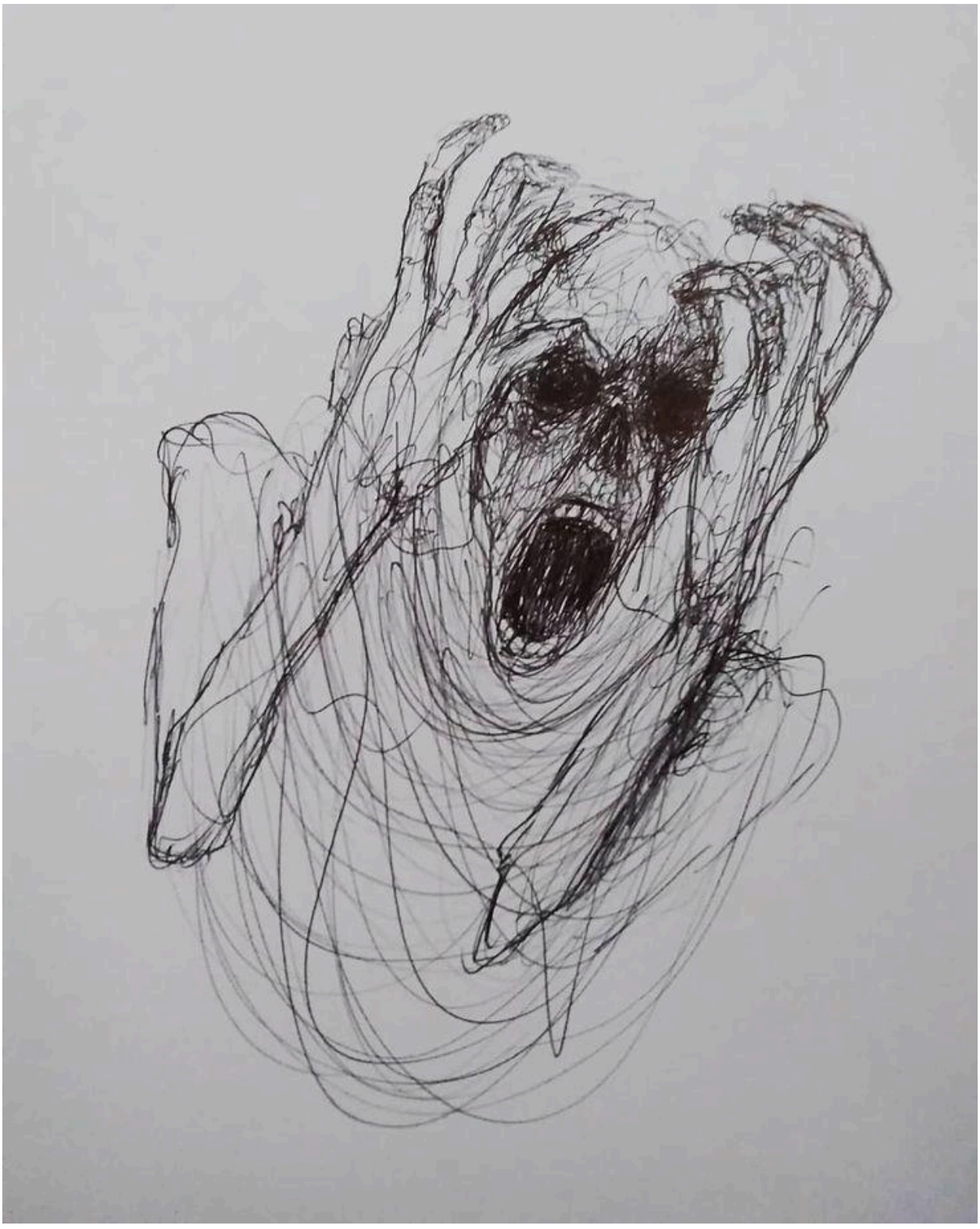

الفصل الثامن عشر: بين العتمة والنور

كان الظلام يحيط بي من كل جهة، لكنه لم يكن ظلام الليل العادي. كان ظلامًا داخليًا، يغطي عقلي وروحي، يمنعني من رؤية الطريق الذي يجب أن أسلكه. كنت أجد نفسي محاصرًا بين ماضي لا أستطيع الهروب منه ومستقبل مليء بالغموض. في تلك اللحظة، شعرت وكأنني شخص ضائع في وسط عالم لا يفهمه أحد.

وقفت أمام نافذة صغيرة في الزاوية، أراقب المدينة التي لا تتوقف أبدًا. كل شيء من حولي كان يتحرك، لكنني كنت ثابتًا في مكاني، لا أستطيع أن أتحرك للأمام أو إلى الوراء. كانت الأصوات تأتي من بعيد، سيارات مسرعة، ضحكات شبان، لكن كل ذلك كان وكأنني لا أسمعه حقًا. كانت أذناي مليئتين بصدى أفكاري، وأفكاري كانت تتنقل بين الفوضى والهدوء، بين ما كان وما يجب أن يكون.

"أين أنا؟" همست لنفسي، بينما كنت أراقب ضوء القمر الذي كان يتسلل عبر الستائر. كان ضعيفًا، لكنه كان هناك. شعرت بتلك الأشعة الصغيرة التي اخترقت الظلام، وكأنها تلمس داخلي بطريقة غريبة. هل يمكن للضوء أن يعيدني إلى الحياة؟ هل يمكن لهذه الشرارة الضعيفة أن تكون بداية لتغيير ما؟ كانت الأسئلة تتوالى، لكن الإجابة لم تكن واضحة بعد.

أخذت نفسًا عميقًا وابتعدت عن النافذة. كل شيء كان يعبر عن حالة من الاضطراب. كنت أبحث عن شيء، ولكنني لم أكن أعرف ما هو هذا الشيء. كنت أدور في حلقة مفرغة من الأسئلة والشكوك. لحظات كنت أعتقد فيها أنني قد اقتربت من الإجابة، ثم تبتعد مني مجددًا.

ثم تذكرت كلمات "نوت" التي سمعتها منذ فترة طويلة، حين قالت لي: "لن تجد الإجابة في الخارج، ليل. الإجابة في داخلك، وفي قراراتك." كانت تلك الكلمات عميقة. قد يكون التغيير الذي كنت أبحث عنه هو الذي ينبع من داخلي، وليس في الأشياء أو الأشخاص من حولي.

كنت أخشى أن أكون في حالة من الانفصال عن نفسي، عن حقيقته، وأنني كنت أبحث في الأماكن الخاطئة. في تلك اللحظة، شعرت بشيء غريب، شعور كان بعيدًا عن الخوف. كان شعورًا بالسلام. هل كان هذا السلام هو البداية؟ هل كنت أخيرًا أستطيع أن أرى النور؟

خطوت خطوة واحدة إلى الأمام، ثم نظرت إلى الجدران المظلمة حولي. كانت الجدران التي كنت قد اعتدت على الانعزال وراءها، تحمل الآن رسالة مختلفة. كانت تقول لي: "لا مفر، لا وقت للندم." لا يمكنني أن أظل في هذا المكان، في هذه الحالة من الجمود. كان يجب أن أتحرك.

في تلك اللحظة، قررت أن أفتح أبواب نفسي. قررت أن أواجه كل خوف، كل شك، وكل جرح تركته الأيام. كان علي أن أواجه كل شيء بما في ذلك الماضي الذي لطالما هربت منه. كنت أعرف أن الطريق لن يكون سهلًا، ولكنني كنت بحاجة إلى مواجهته. وإذا كنت سأخوض هذا التحدي، فلن أكون وحدي. كان هناك نور داخل قلبي، مهما كان صغيرًا، وكان عليّ أن أتبعه.

حينها، اختفت تلك الحواجز التي كانت تحيط بي. لم يعد الظلام قادرًا على احتجازي. كنت أشعر أنني بدأت أرى بوضوح أكثر من أي وقت مضى. ربما كان الطريق طويلًا، لكنه كان مليئًا بالأمل. كنت مستعدًا للمضي قدمًا، مهما كانت العواقب. وكأنني لأول مرة أرى نفسي بوضوح، وأفهم ما يجب عليّ فعله. لم أعد .أحتاج إلى الهروب. كنت مستعدًا للمواجهة

خاطرة الفصل الثامن عشر

في لحظات اليأس، نتوقف ونسأل أنفسنا: لماذا نبقى في الظلام؟ لكن الحقيقة هي أن الظلام ليس النهاية، بل هو مرحلة نمر بها لنكتشف النور الذي نملك في داخلنا. ربما لا يكون الطريق واضحًا، لكن كل خطوة نخطوها نحو الأمام هي جزء .من النور الذي سيظهر قريبًا

الفصل التاسع عشر: عاصفة الداخل

كنت قد وصلت إلى مرحلة لا أستطيع فيها الهروب من نفسي. كانت كل أفكاري تنهمر عليّ كما لو أنها أمواج عاتية، تغرقني في بحارها المظلمة. كنت أتحرك داخل نفسي ببطء، أبحث عن شيء أتمسك به، شيء يعيد لي الاتزان. وفي كل لحظة، كنت أشعر أنني أبتعد أكثر عن ما كنت عليه، عن الشخص الذي كنت أعتقد أنني كنت عليه.

مرت الأيام بطيئة، ثقيلة، والوقت كان ينزلق من بين يدي كالرمل. كنت أحاول أن أجد بعض الراحة في الأشياء التي من حولي، لكن كل شيء كان يذكرني بالحالة التي كنت فيها. حتى الأشخاص الذين حولي، رغم أنهم كانوا يبدون كأنهم يعيشون حياة عادية، إلا أنني كنت أشعر أنهم جزء من الحزن الذي كان يلتهم روحي. لا أستطيع أن أشرح ذلك الشعور، لكنه كان يطاردني، يلاحقني في كل خطوة.

كان عقلي يعج بالأسئلة، وبكل إجابة تلوح في الأفق، كانت هناك مجموعة من الأسئلة الجديدة التي تنبع من أعماقي. لماذا شعرت أنني ضائع هكذا؟ لماذا لا أستطيع أن أتوقف عن التفكير في الماضي؟ كانت تلك الأفكار مثل خيوط متشابكة، وكلما حاولت فكها، ازداد تشابكها حتى أصبحت عائقًا في طريق قلبي وعقلي.

ثم جاء ذلك اليوم الذي قررت فيه أنني لا أستطيع الاستمرار هكذا. كان عليّ أن أواجه هذه العاصفة الداخلية، وأن أتقبل كل ما أنا عليه الآن. كنت في مفترق طرق، وكل طريق كان يبدو وكأنه يؤدي إلى نقطة لا عودة. "نوت"، كنت أبحث عنها. رغم أنني كنت أعرف أنها هنا، داخل عقلي، لم أستطع أن أجدها كما كنت أتوقع. كان الوقت قد حان لكي أواجه نفسي.

ومع ذلك، كان هناك شيء غريب في داخلي. شعور بأنني بدأت أرى الأشياء بوضوح أكثر. في الماضي، كنت أهرب من كل شيء، من نفسي ومن حياتي، لكنني اليوم كنت مستعدًا للمواجهة. لا بد لي من اتخاذ القرار، لا بد لي من الاعتراف بأن هذه العاصفة الداخلية التي كانت تجتاحني هي جزء من طريقي، جزء من الرحلة التي يجب أن أخوضها.

شعرت بمزيج من الخوف والأمل، وكأنني وقفت على حافة هاوية، لكنني كنت على يقين أنه إذا أردت أن أستمر، يجب عليّ أن أغوص في عمق هذه العاصفة. كان عليّ أن أقبل هذه الفوضى التي كانت تعيش داخل قلبي وعقلي، وأن أتعلم كيف أعيش معها. كانت الرحلة نحو النور تبدأ من هنا، ومن داخل هذا الظلام.

لكني كنت أعلم شيئًا واحدًا: أنه لا يمكنني الخروج من هذا الظلام إلا إذا كنت مستعدًا لقبول حقيقة نفسي. كانت العاصفة داخل عقلي هي التي تسيطر عليّ، لكنني كنت بحاجة إلى مواجهتها لتجدني، لتجد الجزء الضائع في داخلي. كان عليّ أن أستعيد هذه الأجزاء المكسورة وأبني منها شخصًا جديدًا.

وأثناء تلك اللحظات التي كنت أواجه فيها نفسي، كان عقلي يبدأ في تهدئة نفسه قليلاً. بدأت أستوعب أنني لن أجد الإجابات بين يدي الآخرين، ولا في الأماكن التي كنت أبحث فيها طوال الوقت. كانت الإجابات في داخلي، في تلك اللحظات التي تواصلت فيها مع صمت عقلي، مع هدوء القلب الذي بدأ يعود إلى مكانه.

كنت أدرك أنني يجب أن أتخذ خطوات جديدة. كل قرار صغير كنت أتخذه كان يساهم في إعادة بناء نفسي. لم أعد أستطيع الاستمرار في العيش في هذا التوتر المستمر. كان علي أن أغير من طريقة تفكيري، وأن أعيش في اللحظة الحالية، بدلاً من أن أظل أسيرًا لما فات. كان عليّ أن أسمح لنفسي بالتنفس، بأخذ نفس عميق من الهواء، بأن أعيش.

خاطرة الفصل التاسع عشر

في أعماق الفوضى التي نعيشها، هناك دائماً هدوء ينتظرنا. قد نجد أنفسنا محاصرين في صراع داخلي طويل، لكن عندما نقرر أن نواجهه بدلاً من الهروب، نجد أن الإجابة التي بحثنا عنها كانت دومًا موجودة داخلنا. قد نحتاج إلى العاصفة لكي نرى النور الذي يختبئ في داخلي.

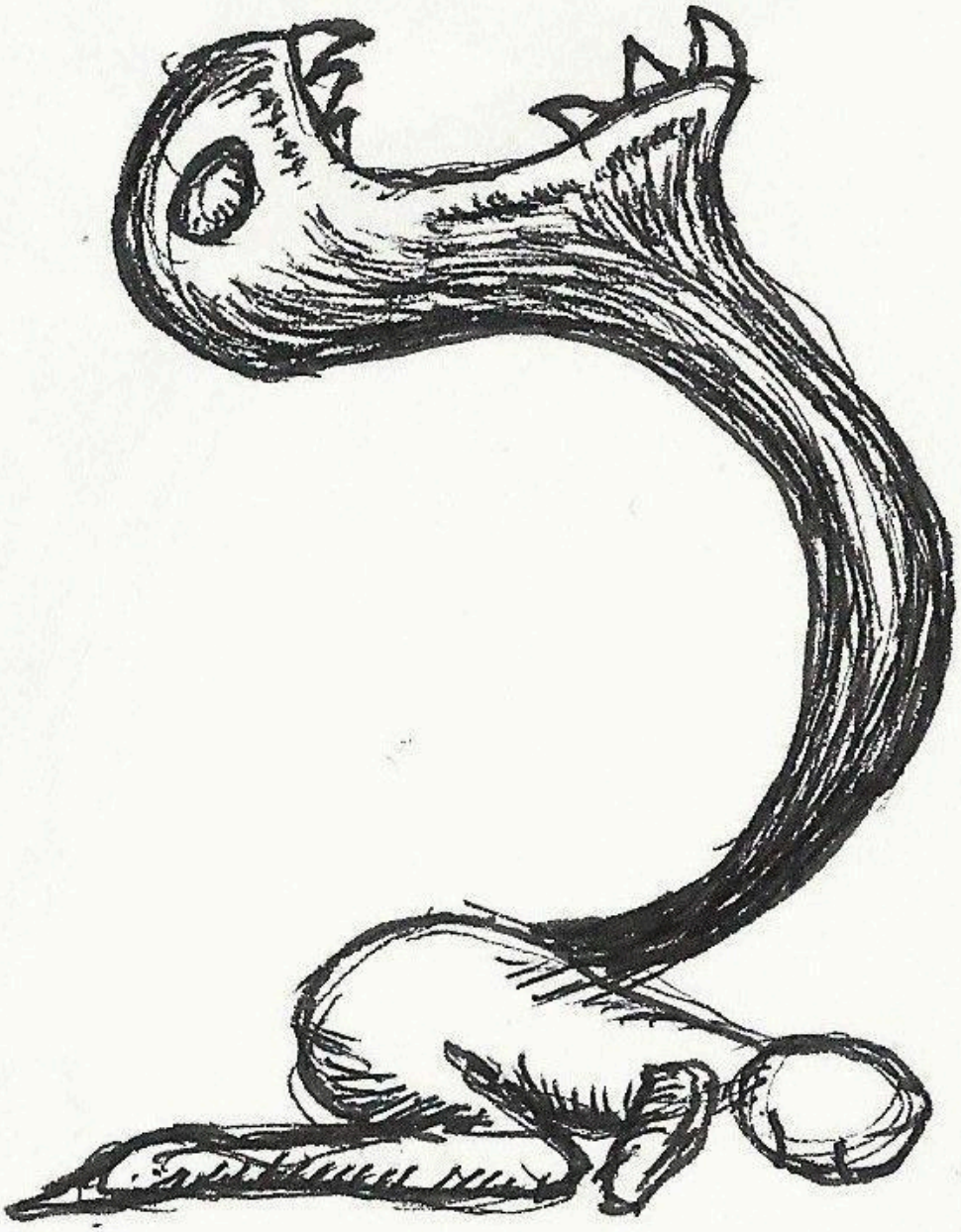

الفصل العشرون: اللحظة التي تتغير فيها الأشياء

كنت في زاويتي المعتادة، حيث يتسلل إلى عقلي شعور بالضياع، لكن هذه المرة كان مختلفًا. كانت الغرفة خالية من أي صوت، إلا من نغمات أفكاري المتسارعة، التي تتراكم وتتشابك كما لو أنني أعيش في دوامة لا تنتهي. لكن في تلك اللحظة، كان هناك شيء غريب. شعرت بشيء آخر في داخلي، كما لو أن الحياة نفسها تعيد ترتيب نفسها من جديد.

نظرت حولي، وكأنني أبحث عن إجابة تختبئ في مكان ما، أو ربما أبحث عن الطريق الذي كنت قد فقدته منذ زمن. كانت زوايا الغرفة مظلمة، مثل أفكاري، لكن شعاع من الضوء كان يتسلل من خلال الستائر ليعكس بعض الأمل في داخلي. شعرت بشيء غريب في تلك اللحظة، شعور يشبه البداية.

في تلك اللحظة، سمعت صوتًا داخليًا: "إنك مستعد الآن." كانت الكلمات بسيطة، لكنها حملت في طياتها شيئًا عميقًا. كان هناك شيء يدعوني للقيام بخطوة جديدة، للانطلاق في مسار مختلف، بعيدًا عن الخوف، بعيدًا عن الشكوك التي سيطرت عليَّ لفترة طويلة.

توجهت إلى الباب، وتوقفت للحظة قبل أن أفتحه. كان العالم خارج الغرفة لا يزال مليئًا بالضجيج، لكنني كنت أشعر بأنني في لحظة فريدة. تلك اللحظة التي أدرك فيها أنني لا أحتاج إلى المزيد من الأدلة لتغيير حياتي. كنت أدرك أنني بحاجة فقط .إلى الإرادة، الإرادة التي تجعلني أخرج من الظلام إلى النور

فتحت الباب بخطوات ثابتة. كانت رائحة الهواء الخارجي تختلف عن رائحة الغرفة المغلقة. كان هناك شيء جديد، شيء ينبض بالحياة. شعرت وكأنني أتنفس لأول .مرة منذ زمن طويل، كما لو أنني تركت خلفي كل ما كان يعيقني

لم أكن وحدي في هذا الطريق، رغم أنني شعرت بذلك أحيانًا. كنت محاطًا بشخصيات كانت جزءًا من رحلتي، قد لا أراها دائمًا، لكنني كنت أستطيع أن أشعر بوجودها في كل لحظة. وكل واحد منهم كان يعكس لي جزءًا من الحقيقة التي كنت .أبحث عنها. لكنني كنت أعلم أن الرحلة لم تنته بعد. كانت فقط البداية

قد لا أكون قد اكتشفت كل شيء بعد، لكنني كنت مستعدًا للبحث عن تلك الإجابات بنفسي. كانت الرحلة طويلة، مليئة بالمنعطفات والتحديات، لكنني كنت أعرف الآن أنني أستطيع أن أتغلب عليها. كانت هناك لحظة في كل شخص عندما يدرك أنه لا يحتاج إلى أن يكون شخصًا آخر، بل أن يكون هو نفسه، بكل عيوبه وأخطائه، .وكل شيء فيه

كان الطريق أمامي مفتوحًا، وكانت خطواتي متجددة بالأمل. كان الألم الذي شعرت به سابقًا قد بدأ يختفي، وأصبح جزءًا من الماضي الذي يجب أن أتعلم منه، وليس .شيئًا يقيدني

ومع كل خطوة جديدة، كان الضوء ينمو في داخلي، يملأني بقوة لم أكن أعرف أنني أمتلكها. وفي النهاية، بدأت أرى الطريق بوضوح. لم يكن الطريق خاليًا من العوائق، لكنه كان طريقًا يجب أن أقطعه، وأنا مستعد لذلك.

شعر الفصل العشرون

بدأت أرى النور في العتمة،
خطواتي تخرج من الظلام،
أينما أمشي، هناك أمل،
في قلبي يشعل النار في الزمان.

في الطريق الذي أختاره،
لا خوف يمنعني من السير،
كل لحظة هي بداية،
وأنا على استعداد للمضي، بلا تأخير.

الفصل الواحد والعشرون: نقلة جديدة

بينما كنت أتمشى في الشوارع المزدحمة، كان يبدو أن العالم من حولي يتسارع في حركة لا تتوقف. كانت الوجوه التي تمر بجانبي تعكس تنوعًا مذهلًا في القصص، وكل شخص يحمل على كتفه أعباءه الخاصة التي لا يعرفها أحد سواه. كنت أشعر وكأنني غريب في هذا المكان المزدحم، ولكنني في الوقت ذاته شعرت بأنني قد بدأت أخيرًا في إيجاد نفسي في هذا البحر من البشر.

في تلك اللحظة، توقفت فجأة عند نافذة متجر صغير. كانت هناك مجموعة من الأشياء التي لفتت انتباهي: بعض الكتب القديمة، تماثيل صغيرة، وصور لمدن لم أزرها قط. لكن بين كل هذه الأشياء، كان شيء واحد فقط لفت انتباهي بشكل خاص، كتاب قديم مهمل في زاوية على رف. لم أتمكن من تحديد السبب، لكنني شعرت أنني يجب أن أقترب من ذلك الكتاب.

لم يكن الكتاب يحتوي على عنوان واضح، ولكن عندما فتحته، كان يحمل في صفحاته شيئًا غريبًا. لم يكن الكتاب مجرد كلمات على الورق، بل كان يحمل رسائل لامست أعماق روحي. كان بمثابة تذكير لي بكل لحظة عشتها، بكل خيار اتخذته في حياتي. شعرت وكأن الكتاب يتحدث إليّ، كأن كل كلمة فيه هي جزء من رحلتي التي بدأت منذ فترة طويلة.

هل ما زلت تخشى المستقبل؟" كانت هذه الكلمات أول ما قرأت في الصفحة" الأولى. كانت بسيطة جدًا، لكنها أثرت في نفسي بطريقة عميقة. كنت قد عشت في خوف مستمر من القادم، من المجهول، لكن الآن، أصبحت هذه الكلمات تشعرني بشيء جديد. لم يكن الخوف عائقًا، بل كان فقط إشارة على أنني كنت على وشك .اتخاذ خطوة جديدة، خطوة نحو تغيير حقيقي في حياتي

بينما كنت أواصل القراءة، بدأت أستشعر نوعًا من الوضوح داخل عقلي. كان كل شيء في حياتي يبدو وكأنه متشابك، لكن مع كل كلمة كنت أقرأها، بدأ الخيوط تتفكك تدريجيًا. شعرت وكأنني أفتح أبوابًا لم أكن أعلم بوجودها من قبل. كان الكتاب بمثابة مرشد لي، لكنه في النهاية كان مجرد أداة؛ الأداة التي ستساعدني .على اكتشاف نفسي بطرق لم أكن أتخيلها

لم تكن الكلمات هي التي ألهمتني فقط، بل كانت اللحظة التي توقفت فيها عن الهروب من مخاوفي، وتقبلت حقيقة أنني قد أكون على مفترق طرق جديد في حياتي. لم يعد هناك أي وقت للتردد، لم يعد هناك وقت للقلق على المستقبل. كان الوقت قد حان للانطلاق، للقبول بما هو قادم، والعمل على تشكيل مستقبلي بأيدٍ .قوية

خاطرة الفصل الواحد والعشرون

في لحظات الانعطاف الكبرى في حياتنا، لا نحتاج إلى أن نرى كل شيء بوضوح. أحيانًا، يكفي أن نتخذ خطوة واحدة نحو المجهول، لنكتشف أن في ذلك المجهول يكمن الضوء الذي نبحث عنه. لا تخف من القادم، فهو ليس إلا بداية جديدة، بداية .أنت الذي تكتب فصولها

الفصل الثاني والعشرون: لحن الحياة

كان الظلام قد حل منذ ساعات، لكنني لم أكن أعلم إن كان الليل هو من غلب على النهار، أم أنني كنت أعيش في ظلام داخلي يعم كل شيء حولي. تساءلت، هل أستطيع أن أستمر في هذه الحياة التي تكاد تفتقد إلى الألوان؟ هل سأتمكن من تجاوز كل تلك اللحظات المظلمة التي تلازمني؟ تلك اللحظات التي تشعرني بأنني غريب في عالمي، غريب في نفسي.

كلما جلست في مكاني المعتاد، وهو الزاوية الصغيرة في هذه الغرفة التي أصبحت مأواي، شعرت كما لو أنني على حافة شيء عميق، شيء مجهول. ولكن رغم كل ذلك، كان هناك شعور غريب بالأمل يعشش في داخلي، شعور لا أستطيع تفسيره بالكامل. كأنني على وشك اكتشاف شيء جديد في نفسي، شيء لم أكن أعلم بوجوده.

فتحت نافذتي، وأخذت نفسًا عميقًا من هواء الليل البارد. كان الصوت الوحيد الذي يصلني هو صوت الرياح، تتأرجح الأشجار وكأنها تعزف لحنًا غريبًا في الليل. لحن الحياة الذي ما زال يُسمع في الأماكن الهادئة. كانت أصوات الرياح تشبه تلك الأصوات التي نسمعها في داخلنا، أصوات تدعو للتفكير، للتأمل، وللتغيير.

تحدثت مع نوت عن هذه الأفكار، وكأنها موجودة في عقلي طوال الوقت، لكنها لم تكن لتتضح إلا الآن. "هل تسمي هذا لحن الحياة؟" سألتني بنبرة فضولية. كنت أعرف أنها تعلم، ولكنها أرادت أن تثير فيّ المزيد من الأسئلة. كانت تعشق أن تجعلني أرى الأشياء من زاوية مختلفة، وأن أواجه نفسي أكثر فأكثر.

"نعم، أعتقد أنه كذلك. ربما كان هذا هو الصوت الذي كنت أبحث عنه. صوت الحياة الذي لا يتوقف، حتى في أصعب لحظاتها. ربما لم أكن أسمعه من قبل لأنني كنت مشغولًا في محاولة الهروب من الماضي." كانت كلماتي تخرج بصعوبة، ولكنني شعرت لأول مرة بأنها صادقة.

"أنت لا تستطيع الهروب من الماضي، ليل. الماضي جزء منك، لكنه ليس كل شيء. الحقيقة هي أن الحياة تستمر بغض النظر عما حدث، وهذه هي اللحظة التي يجب أن تستغلها."

كان كلامها يصل إليَّ كما لو أنه صوته الخاص الذي ينبعث من أعماقي. شعرت بقدر هائل من التحول في داخلي. نعم، الحياة تستمر، وأنا جزء من هذا الاستمرار.

كلما تأملت في تلك الفكرة، شعرت وكأنني أجد نفسي مجددًا، وكأنني لا أحتاج إلى العودة إلى الماضي لأعيش في الحاضر.

قررت أن أخرج من تلك الغرفة الصغيرة. كنت بحاجة إلى أن أعيش اللحظة. كانت خطواتي ثابتة في البداية، ولكن مع كل خطوة، كنت أشعر بأنني أتخلى عن المزيد من الأشياء التي كانت تشدني إلى الوراء. كانت كل خطوة كأنها تعبير عن قوتي، عن إرادتي في التغلب على نفسي، في تحقيق التغيير الذي أحتاجه.

وفي تلك اللحظة، شعرت بشيء لا يوصف، كما لو أن كل شيء في هذا العالم له مكانه. كانت الرياح تغني لي لحنًا جديدًا، وكان قلبي ينبض بهذا اللحن. ربما كانت الحياة هي هذه اللحظات التي نعيشها بألمها وفرحها، ولكنها دائمًا تدفعنا إلى الأمام.

خاطرة الفصل الثاني والعشرون

الحياة ليست في الأماكن التي نعيش فيها، بل في اللحظات التي نعيشها. لا تدع الماضي يعوقك عن المضي قدمًا. كن مستعدًا للاستماع إلى لحن الحياة الذي ينبض في داخلك، لأن هذه اللحظات هي التي تشكلك، وهي التي تحدد من ستكون غدًا.

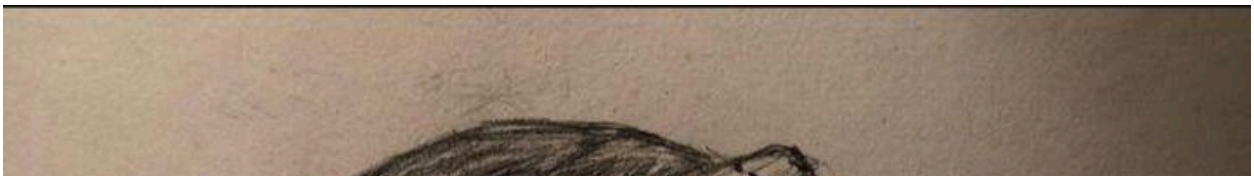

الفصل الثالث والعشرون: التحول الأخير

كان الصمت يلف المكان. لا شيء سوى همسات الرياح التي تتسلل من خلال النوافذ المفتوحة. كانت الساعة تقترب من منتصف الليل، لكنني شعرت وكأن الوقت لا يعني لي شيئًا بعد الآن. كنت أعيش في حالة من الفراغ العميق، لم أعد قادرًا على التفرقة بين الليل والنهار، بين الماضي والمستقبل. كنت في منتصف الرحلة، تلك الرحلة التي لم أكن أعرف أين تبدأ ولا أين تنتهي.

كنت أسترجع كل ما مررت به، كل تلك اللحظات التي شكلتني. أذكر جيدًا كيف كانت الحياة تبدو أسهل قبل أن أسقط في هذا العالم المظلم، كيف كانت الإجابات واضحة كالشمس، وكيف كنت أعتقد أنني أملك كل شيء. لكن مع مرور الوقت، بدأت تلك الإجابات تتلاشى، وكأنها كانت سرابًا. الآن، كنت أرى الأمور من زاوية مختلفة. كانت هناك أسئلة لا تنتهي، وظلال قديمة تلاحقني. كان يجب أن أواجهها الآن.

نظرت إلى نوت، كانت دائمًا هناك، تراقبني بعيونها اللامعة وكأنها كانت تعرف كل شيء حتى قبل أن أفكر فيه. "ألم يحن الوقت لأنك تعترف؟" قالت بصوتها

الهادئ، الذي كان يحتوي على شيء من الحزن الغامض. لم يكن هذا سؤالًا جديدًا، فقد كنت أتوقعه، لكنني لم أكن مستعدًا للإجابة عليه بعد.

"أعترف بماذا؟" أجبتها محاولًا أن أخفي التردد في صوتي. كانت هناك لحظة صمت بيننا، وكأن كل شيء في العالم قد توقف لبرهة.

"أنت تعلم جيدًا. أن كل تلك الأوهام التي كنت تعيش فيها، كل تلك الأفكار التي حاولت أن تخدع بها نفسك، ليست سوى جزء من الماضي الذي يجب أن تتركه خلفك." كانت كلماتها ثقيلة على أذني، لكنها كانت صحيحة. كانت الكلمات التي أحتاج إلى سماعها، رغم أنها مؤلمة.

"كان هذا ما كنت أظنه دائمًا. كان من ولكنني لا أستطيع أن أتخلص منها هكذا." الصعب على أن أقبل فكرة أنني يجب أن أترك الماضي وراء ظهري. كنت معتادًا على حمله، على التفكير فيه باستمرار، كما لو أنه كان جزءًا مني لا يمكن التخلص منه. لكن شيئًا ما في تلك اللحظة بدأ يتغير.

"كان كلام نوت أقوى من الماضي لن يرحل بمفرده، بل يجب أن تختار أن تتركه." أي وقت مضى. كانت عيناي متسعتين في محاولة لفهم ما تعنيه. كنت أريد أن أهرب من أفكارها، لكنني كنت أعلم في أعماقي أنها كانت الحقائق التي كنت أتجنبها.

تركت مكانها واقتربت مني، وكأنها تريد أن تضع يدها على كتفي، لكنني كنت لا أزال عاجزًا عن قبول تلك الفكرة. كيف يمكنني أن أتخلى عن الماضي؟ كيف يمكنني أن أعيش بدون أن أشعر بالألم الذي تراكم بداخلي لسنوات؟

أنت لست بحاجة إلى هذا الألم بعد الآن. لقد مر وقت طويل. حان الوقت لكي تجد" السلام." كانت كلماتها تجذبني نحو شيء لا أعرفه، شيء يخيفني ولكنه في نفس .الوقت يشدني نحو المستقبل

في تلك اللحظة، قررت أن أفتح نافذتي مرة أخرى. كان الهواء باردًا، لكنه كان يحمل شيئًا جديدًا، كما لو أنني كنت أتنفس لأول مرة. كانت الرياح تعزف لحنًا يبعث في نفسي إحساسًا غريبًا بالطمأنينة. وعندما خرجت إلى الشرفة، نظرت إلى السماء المظلمة التي كانت تغطيها السحب، لكنني شعرت بشيء آخر، شعور .بالتحول، شعور بأن شيئًا كبيرًا على وشك أن يحدث

كنت أخطو خطوات ثابتة نحو التغيير. لم أعد أخشى الماضي أو المستقبل. كنت في تلك اللحظة فقط، في تلك اللحظة التي تعرف فيها أنك على الطريق الصحيح. كان الطريق أمامي ممتلئًا بالغموض، لكنه لم يكن مخيفًا بعد الآن. كنت أعرف أنني .سأواجه كل شيء بسلام، وبقوة أكبر من أي وقت مضى

كان كل شيء حولي يبدو هادئًا، ولكنني كنت أعرف أن هذا الهدوء هو بداية شيء أكبر. شيئًا لن ينتهي بعد. كانت تلك اللحظة هي اللحظة التي أدركت فيها أنني قد بدأت بالفعل في تغيير حياتي. لم يكن الأمر سهلاً، لكنه كان ضروريًا. الآن، كنت .مستعدًا تمامًا للرحلة القادمة

خاطرة الفصل الثالث والعشرون

في الحياة، هناك لحظات قليلة نشعر فيها أننا على وشك البدء من جديد. تلك اللحظات التي لا نعرف فيها ما الذي سيحدث، ولكننا نعلم في أعماقنا أن شيئًا مهمًا على وشك أن يحدث. لا تخف من التغيير، فكل بداية جديدة هي فرصة لكتابة فصل جديد في قصتك.

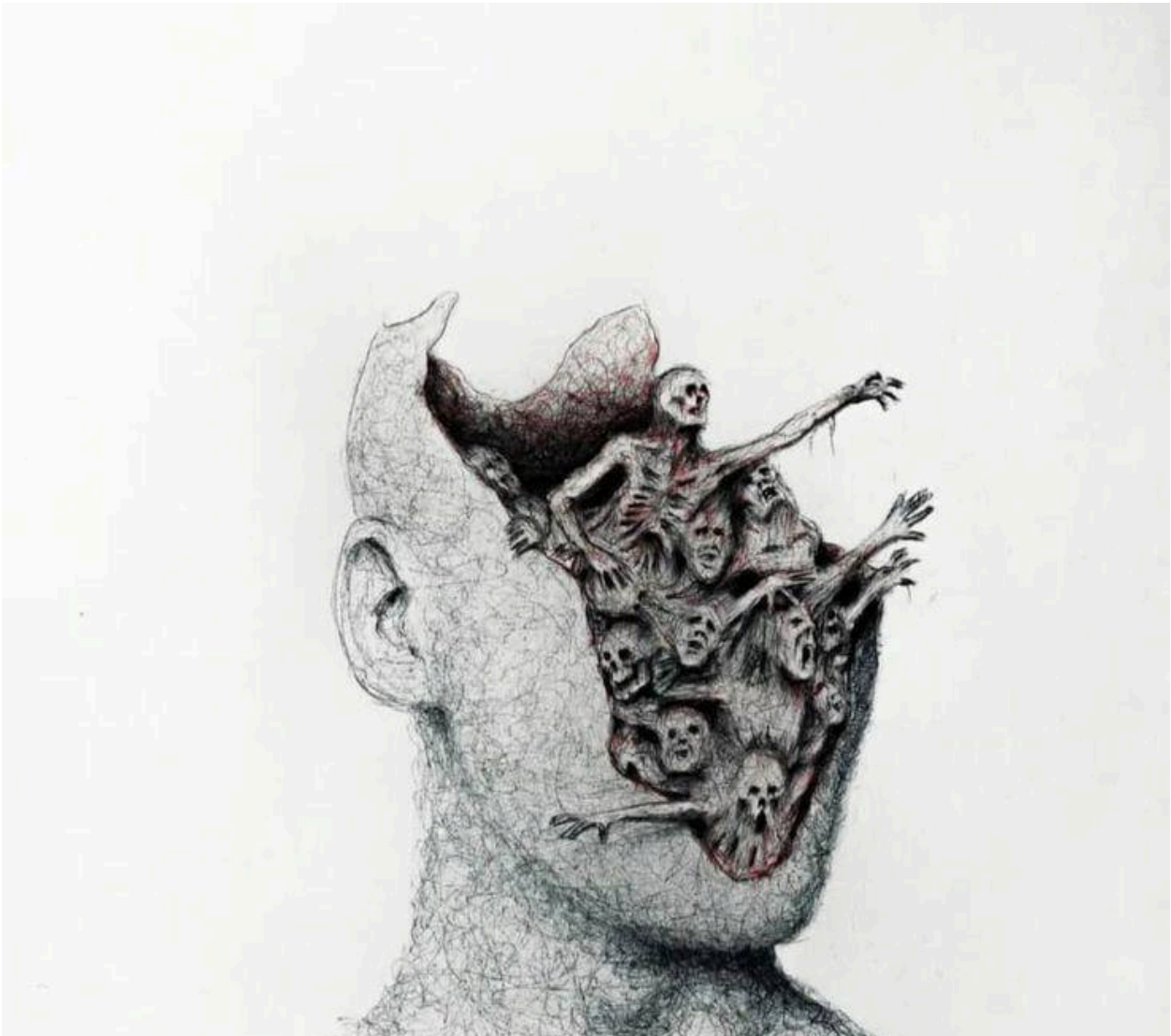

الفصل الرابع والعشرون: في عيون التحدي

مع إشراقة صباح جديد، كنت أستعد للانتقال إلى مرحلة جديدة. كانت الأيام الماضية قد حملت معها الكثير من التغيرات، والتحديات التي فرضت نفسها عليّ. لكن اليوم، كان مختلفًا. كان هناك شعور غريب يملأ صدري، شعور باليقين بأنني على وشك مواجهة أمر كبير. رغم أنني كنت مترددًا في البداية، لكن شيئًا في داخلي دفعني للانطلاق، للتغيير، لمواجهة كل ما كان يخيفني.

خرجت من منزلي، وأخذت طريقًا لم أكن قد سلكته من قبل. كانت الشوارع مشغولة بالحركة، لكنني شعرت وكأنني في عالم آخر. لم أعد أرى الوجوه العابرة على أنها مجرد أشخاص يمرون بجانبي، بل كنت أراهم جزءًا من قصة أكبر، جزءًا من الدروس التي كانت الحياة تعلمني إياها. شعرت أنني كنت أبحث عن شيء، ربما عن نفسي، أو ربما عن معنى لرحلتي التي لم تنتهِ بعد.

وصلت إلى الحديقة الكبيرة التي لطالما كانت ملاذًا لي في الماضي. كانت هناك أشجار كبيرة تحيط بي، وأغصانها تتمايل بلطف في الهواء. لكن اليوم كان مختلفًا. كانت الأشجار كأنها تراقبني، تنتظر مني شيئًا. كان هناك شيء غريب في الجو، شعور بأن كل شيء في الحياة مرتبط ببعضه البعض، وأنني كنت أخطو على الطريق الصحيح.

توقفت أمام نافورة الحديقة، نظرت إلى الماء الذي كان ينساب بهدوء، وكأن الزمن قد توقف. لحظات من السكون. كل شيء كان ساكنًا، لكن في داخلي كان

هناك تدافع للأفكار والمشاعر. "هل أنا على استعداد للمواجهة؟ هل سأتمكن من المضي قدمًا؟" كانت هذه الأسئلة تدور في ذهني، لكنني كنت أعرف أن الوقت قد حان للقرار.

في تلك اللحظة، جاء صوت نوت، بصوتها الهادئ الذي دائماً ما يريحني: "أنت هنا، في هذا المكان، لأنك اخترت أن تكون هنا. لا تتراجع الآن، لقد اقتربت من النقطة التي كنت تنتظرها."

نظرت إليها، وعيني تملؤها علامات الاستفهام. "كيف يمكنني أن أتأكد؟ كيف لي أن أكون على يقين بأنني في الطريق الصحيح؟"

ابتسمت نوت، ولكن ابتسامتها كانت تحمل معاني أكثر مما قد أستطيع استيعابها في تلك اللحظة. "لا أحد يمكنه أن يضمن الطريق، ليل. ولكن الذي يهم هو القرار الذي تتخذه الآن. إذا اخترت أن تمضي قدمًا، فسوف تجد الإجابات التي تبحث عنها."

كان كلامها بسيطًا، ولكنه كان يحمل عمقًا كبيرًا. شعرت بشيء داخلي يتحرك. في تلك اللحظة، فهمت أن الحياة ليست دائمًا عن العثور على الإجابات المثالية، بل هي عن اتخاذ القرارات التي تجعلنا نواصل السير. كان يجب عليّ أن أتحلى بالشجاعة، وأن أواجه تحديات الحياة بكل قوة.

وقفت هناك، في تلك الحديقة، وأنا أشعر بشيء لم أشعر به من قبل. كان شعورًا بالتحرر، بالقبول. كانت الحياة دائمًا مليئة بالأسئلة التي لم تجد إجابات، ولكنني كنت قد أدركت أنني لا أحتاج دائمًا إلى الإجابات لكي أكون قويًا. أحتاج فقط إلى الإيمان بأن كل خطوة أضعها على هذا الطريق تحمل في طياتها درسًا جديدًا.

لقد كانت بداية جديدة، فصل جديد في الكتاب الذي كنت أكتبه بنفسي.

خاطرة الفصل الرابع والعشرون

في بعض الأحيان، يجب أن نغلق أعيننا عن كل شيء حولنا، لنستطيع أن نرى ما هو الأهم. الرحلة الحقيقية تبدأ عندما نتوقف عن البحث عن إجابات كاملة، ونبدأ في تقدير الأسئلة التي تجعلنا نتطور. كل خطوة جديدة تحمل معنى، وكل قرار هو بداية جديدة للغد.

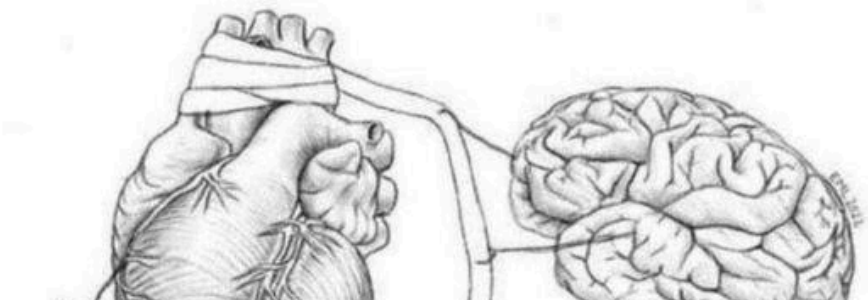

الفصل الخامس والعشرون: عبر الجسور المظلمة

كنت أجد نفسي في مكان غير مألوف، في عالم تتداخل فيه الأضواء مع الظلال، وكأنني كنت أسير على حافة شيء لا أعرف إن كان سيقودني إلى الأمان أو إلى الهاوية. لا شيء حولي كان ثابتًا. حتى السماء التي كانت تتلألأ بنجومها الهادئة، شعرت أنها كانت تراقبني بحذر، وكأنها تنتظر أن أفهم ما كنت أبحث عنه. الأيام التي مرّت كانت مليئة بالتقلبات، وكل لحظة كنت أظن أنني أقرب إلى الحل، ولكن فجأة أكتشف أنني كنت أقترب من دائرة جديدة من الأسئلة.

في تلك اللحظة، قررت أن أخرج إلى الشارع لأتمشى قليلاً. الهواء البارد في الليل كان مختلفًا عن أي وقت مضى. كان مليئًا بشيء ثقيل، شيء غير قابل للتفسير. كانت الشوارع فارغة، لكنني لم أكن وحدي. كان هناك شعور بأنني كنت في حضرة شيء أكبر من حياتي، كان في داخلي ذلك الشعور بأنني على وشك مواجهة شيء عميق في روحي.

بينما كنت أمشي، لمحت شخصًا من بعيد. كان يقف عند زاوية الطريق، عينيه مليئة بالحيرة، كان كما لو أنه لا يعرف إلى أين يذهب. ولكن ما لفت انتباهي أكثر

من ذلك هو تلك النظرة التي كانت في عينيه، نظرة مليئة بالندم والألم، وكأن كل خطوة يخطوها كانت تدفعه إلى مكان بعيد عن نفسه.

اقتربت منه بخطوات ثابتة، وعندما نظر إليّ، كانت هناك لحظة صمت. كان يحاول أن يتحدث، لكنه لم يستطع. ابتسمت له بلطف، وسألته: "هل أنت بخير؟"

ظل صامتًا للحظة، ثم أومأ برأسه بشكل ضعيف. "أعتقد أنني لا أعرف بعد." كانت كلمات بسيطة، لكنها حملت الكثير من المعاني. كنت أعرف أنه يمر بنفس الحالة التي مررت بها من قبل، حالة الحيرة بين القرار والمجهول.

أحيانًا، لا نعرف إلى أين نتجه، ولكن علينا أن نواصل السير. لا تهم الإجابات" دائمًا، المهم أن نواجه الطريق بكل شجاعة." كانت تلك الكلمات تخرج من داخلي بشكل عفوي، شعرت وكأنني أقولها لنفسي أكثر من أي شيء آخر.

".ابتسم الرجل قليلاً، لكن ابتسامته كانت حزينة. "ربما تكون على صواب. ربما

أكملنا السير معًا لبعض الوقت، لكننا لم نتبادل أكثر من بضع كلمات. كان صمتنا يعكس ما كان في قلوبنا. كل منا كان يحمل في داخله معركة لا يمكن تفسيرها، معركة بين الرغبة في التقدم والألم الذي لا يزال يلاحقنا.

كانت تلك اللحظات تفتح لي نافذة جديدة من الفهم. ربما لم يكن هناك جواب واحد لكل شيء، ربما كان يجب عليّ أن أتعلم كيف أقبل الغموض، كيف أتعامل مع الألم والصمت، وكيف أواصل السير رغم كل شيء.

عدت إلى بيتي في وقت متأخر من الليل، وكان شعور غريب يملأ داخلي. شعرت أنني قد غادرت شيئًا مهمًا خلفي، كما لو أنني عبرت جسراً مظلماً في حياتي. شعرت بنوع من الارتياح، وكأنني قد تجاوزت حاجزًا كان يعوقني لفترة طويلة.

خاطرة الفصل الخامس والعشرون

في الحياة، نمر بأوقات نشعر فيها بأننا نقف عند مفترق طرق، لا نعرف أيهما نسلك. لكن الحقيقة هي أن كل طريق يحمل دروسًا، وكل خطوة نخطوها تحمل في طياتها حكمة قد نكتشفها بعد فترة. لا تخف من المجهول، فكل لحظة تجلب معها فرصة للنمو والتغيير.

الفصل السادس والعشرون: أصداء الماضي

عندما أغمضت عيني، شعرت بشيء غريب، كأن الزمن توقف لحظة، وبدأت الصور والمشاهد تتداخل في عقلي. كانت تلك اللحظات من الماضي تظهر كأنها تلوح في الأفق، وكأنها كانت تنتظر لتعيد نفسها. لكن هذه المرة كان هناك شعور مختلف. لم أكن خائفًا، بل كنت مستعدًا لملاقاة تلك الذكريات، لاستقبالها بما تحمله من عبر.

كانت خطواتي تتسارع نحو ذلك المكان الذي طالما احتفظت فيه بذكرياتي المخبأة. كنت أمشي في الطريق الذي طالما رأيته في أحلامي، الطريق الذي يعيدني دائمًا إلى البداية. كنت أدرك الآن أنني لا أهرب من شيء، بل كنت أعود إلى حيث بدأت. الطريق ليس طويلاً، لكنه مليء بالتحديات، مليء بالتفاصيل التي لا بد لي من فهمها.

وجدت نفسي أخيرًا في المكان الذي كنت أبحث عنه، عند ذلك الجسر الذي عبرت عليه ذات يوم، عندما كانت الحياة أسهل وأقل تعقيدًا. الجسر كان يبدو كما لو أنه ما زال يحمل آثار الزمن. لكنني لم أشعر بالخوف، بل شعرت بالسلام، كأن كل شيء كان في مكانه الصحيح.

رغم أن المشهد كان هادئًا، كان قلبي ينبض بسرعة. هذه اللحظة كانت بمثابة التقاء الماضي بالحاضر. على هذا الجسر، كنت قد اتخذت قرارات كبيرة في حياتي. لكنني كنت الآن أقف هنا ليس لأعيد نفس القرارات، بل لكي أفهم تمامًا كل خطوة خطوتها سابقًا.

تذكرت وجه نوت، كانت دائمًا تراقبني من بعيد، تقدم لي النصائح حينما كنت في حاجة إليها. لكن الآن، كنت وحدي. لا أحد هنا ليقول لي ماذا أفعل. كانت تلك اللحظة هي لحظة الحقيقة. كان عليّ أن أواجه نفسي، أن أقبل الماضي بكل ما فيه من أخطاء، وأن أمضي قدمًا.

"لقد وصلنا إلى هنا." قالت نوت فجأة، رغم أنها لم تكن موجودة في الواقع، لكنها كانت دائمًا معي في داخلي، ترافقني أينما ذهبت. "أنت الآن في المكان الذي كنت تخشاه، ولكنك هنا، والآن، يمكنك أن تترك كل شيء وراءك".

لقد كانت كلماتها كالسهم الذي اخترقني. كان هناك شيء في تلك اللحظة دفعني لأن أتخلى عن كل ما كنت أظنه جزءًا مني. كنت أحتفظ بتلك الذكريات، بتلك اللحظات التي مررت بها، كأنها هي ما يشكلني. لكنني كنت أدرك الآن أنه إذا أردت المضي قدمًا، يجب أن أترك كل ذلك خلفي. الجسر لم يكن فقط وسيلة للعبور، بل كان رمزًا للتحول، لكل تلك اللحظات التي كنت أظنها جزءًا مني ولكنني كنت بحاجة للتخلي عنها.

توقفت لحظة على الجسر، ونظرت إلى أسفل، حيث كان الماء ينساب بلطف. كنت أفكر في كل شيء، في كل التحديات التي مررت بها. لكنني لم أعد أشعر بالحزن أو

الخوف. كانت تلك الذكريات هي ما شكلني، لكنني لم أعد بحاجة لها لكي أعيش. .كنت أخيرًا على استعداد للعبور

.لقد عبرت الجسر، وبدأت الفصل التالي من حياتي." همست لنفسي"

خاطرة الفصل السادس والعشرون

عندما نتوقف عن التمسك بالماضي، نفتح أمام أنفسنا أبوابًا جديدة. ليست اللحظات التي نعيشها هي ما تشكلنا، بل قراراتنا في كيفية المضي قدمًا. أحيانًا، .كل ما نحتاجه هو أن نترك الماضي وراءنا، لكي نخلق مسارًا جديدًا لأقدامنا

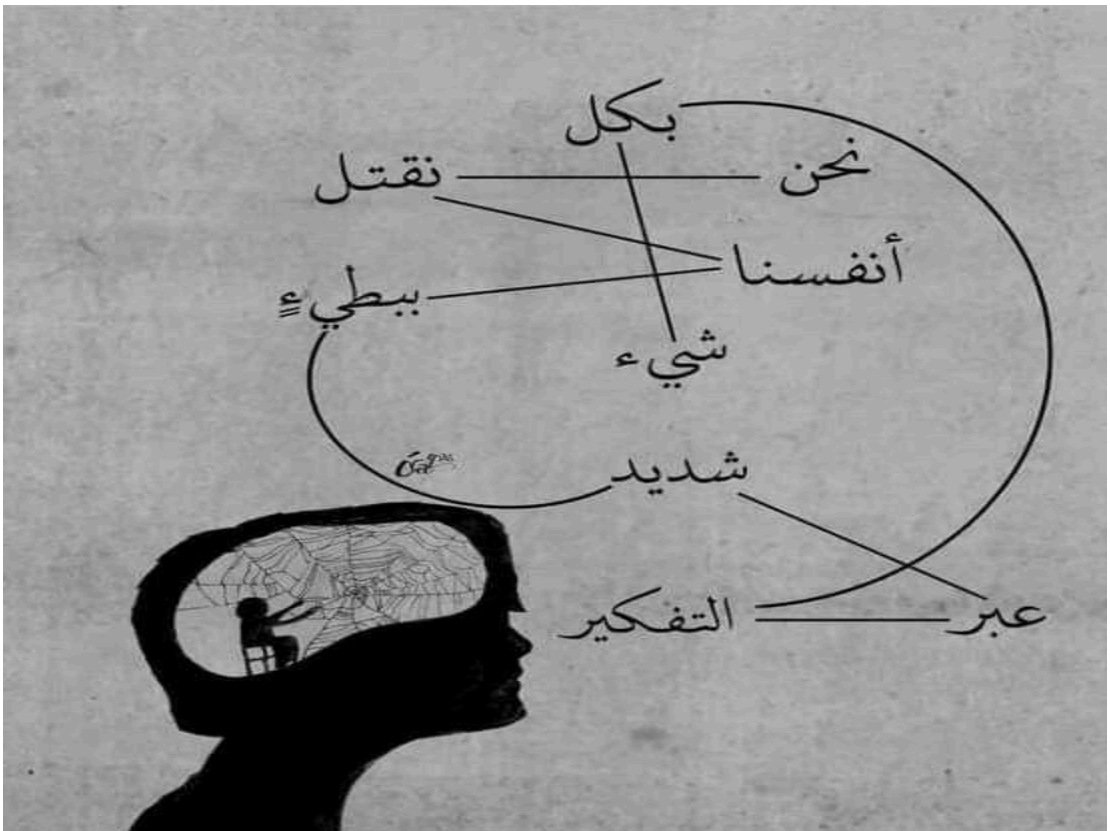

الفصل السابع والعشرون: على شفا القرار

كنت أتأمل السماء وهي تتغير من لون إلى آخر، وكان كل غروب شمس يذكرني بأن الحياة تسير أسرع مما كنت أتصور. وبينما كانت أمواج الذكريات تتناثر في عقلي، شعرت بالراحة بعد أن عبرت أكثر من حاجز، أكثر من جسر مظلم، وأكثر من لحظة قلق. ومع كل خطوة أخطوها، كانت كل فكرة تسكنني تتبدل، وكان شعور جديد ينبثق داخلي. ولكن هل كنت مستعدًا لهذا التغيير الذي كنت أسعى إليه طيلة حياتي؟ كان السؤال يظل يراودني.

خلال الأيام الأخيرة، بدأت أرى الأمور بشكل مختلف. كان العالم من حولي يتغير بشكل غريب، كما لو أن كل شيء كان يعيد تشكيل نفسه. كنت أرى الأشخاص، الأماكن، وكل تفاصيل حياتي بأعين جديدة. شعرت أنني بحاجة إلى الراحة، إلى البعد عن كل شيء معتاد. لكن كان عليّ أن أواجه ما كنت أخشاه.

وصلت إلى ذلك المكان الذي طالما حلمت به. كان هناك شيء خاص في هذا المكان، شيء غريب، كما لو أنني كنت أستعد لكتابة صفحة جديدة في قصة حياتي. كنت وحدي، لكنني لم أكن أشعر بالوحدة. كان الهواء يحيط بي، وكنت أحس أنه يحميني من أي شيء قد يحدث. كان فمي جافًا، ولكن هناك في أعماقي شعور من الأمل، أمل بأنني على وشك اكتشاف شيء عميق، شيء سيغير حياتي للأبد.

الوقت كان يمر ببطء، لكنني لم أكن قلقًا. كنت أنتظر اللحظة التي سيأخذ فيها هذا التغيير شكله النهائي، حيث سأقرر ما الذي سأختار، وأين سأذهب بعد الآن. لكن حتى تلك اللحظة كانت بعيدة، وكأنها تنتظر أن أنضج تمامًا قبل أن تفتح لي أبواب المستقبل.

بينما كنت أفكر، جاء الصوت الذي كان يرافقني طوال الوقت، صوت نوت الذي يبدو أنه كان دائمًا في متناول يدي، لكنني لم أدرك ذلك إلا الآن. قالت لي بصوت هادئ، يكاد لا يسمع: "القرار الذي تبحث عنه ليس بعيدًا. كل شيء يعتمد على اللحظة التي تكون فيها مستعدًا لتغيير رؤيتك للأشياء."

لم أجب. اكتفيت بالصمت، كما لو أن كلماتها كانت بمثابة ضوء يضيء الظلام الذي كنت أعيش فيه. في تلك اللحظة، عرفت أنه يجب عليّ أن أتحرك. كان عليّ أن أتخذ القرار، أن أواجه التحدي الذي كنت أتهرب منه لفترة طويلة.

كان هناك شعور في داخلي بأنني كنت أقف على حافة شيء عظيم، لكن هل كنت أملك الشجاعة للقفز؟ هذا هو السؤال الذي بقي في ذهني.

شعر الفصل السابع والعشرون

كلما اقتربت من نهايتي، كان البعد أكثر وضوحًا،

كلما تخطيت الظلام، ازدادت النجوم بريقًا،

وعرفت أن في كل خطوةٍ كان التغيير ينتظر،

.وأن الحياة ليست سوى رحلة مستمرة لا تعرف السكون

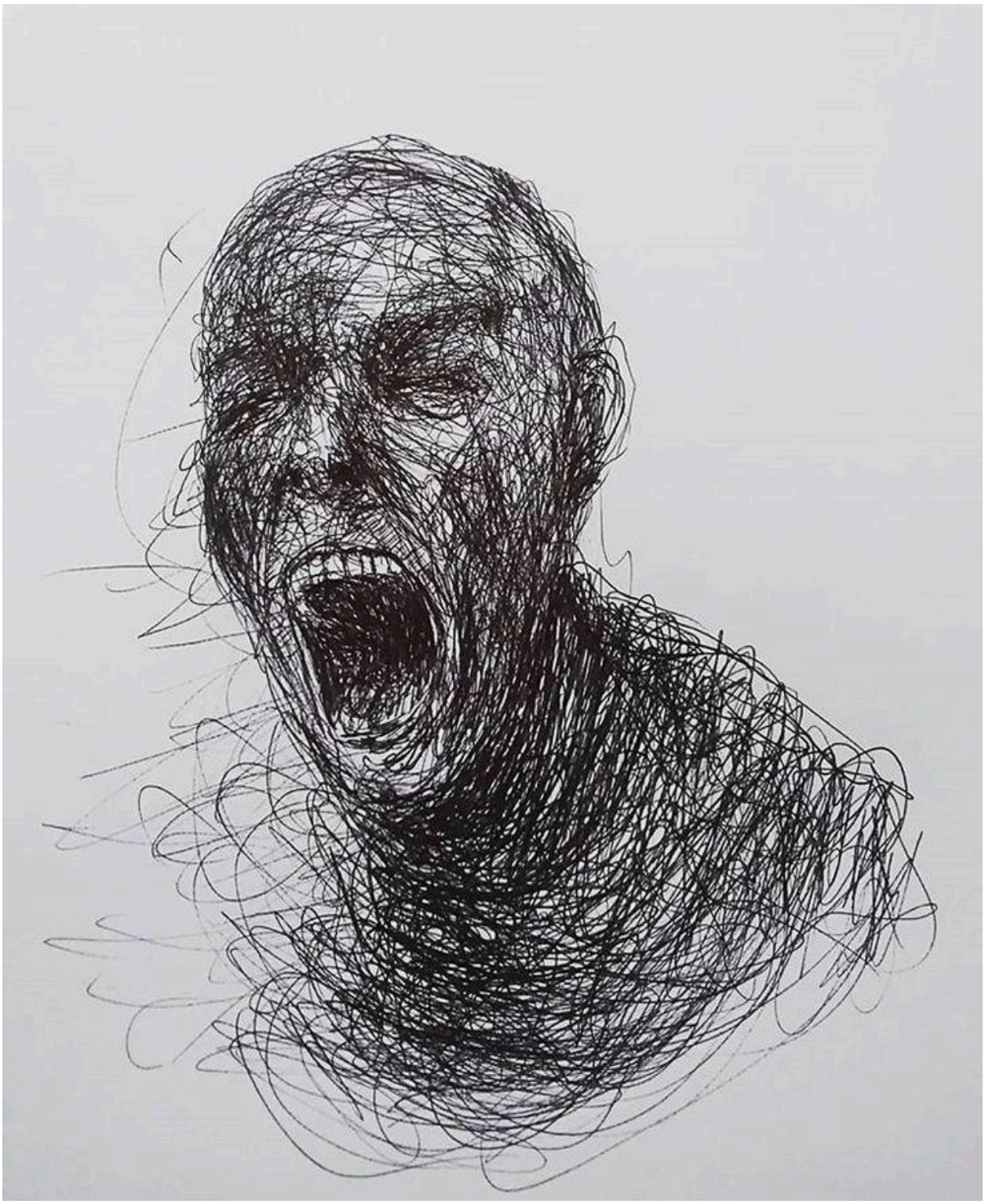

الفصل الثامن والعشرون: الرياح التي تسير أمامنا

بينما كنت أتقدم في تلك الطريق المظلمة، شعرت وكأنني دخلت عالمًا جديدًا، عالم يختلف تمامًا عن كل ما كنت أعرفه. الأشجار التي كانت تلتف حولي، كأنها تراقبني، وكل نسمة هواء كانت تحمل في طياتها شيئًا من الماضي، وكأنها تذكرني بكل قرار اتخذته وكل خطوة أقدمت عليها. كانت الرياح تتلاعب في شعري، ولكن لم يكن في قلبي سوى الهدوء الذي لا يفهمه أحد سواي.

كنت أفكر في كل ما مررت به. كل المواقف التي بدت لي صعبة، وكل المرات التي شعرت فيها بأنني على حافة الانهيار. لكنني الآن، وبكل صدق، لم أكن خائفًا. لم أكن في حاجة إلى أي إجابة. كان لدي شيء أهم من كل شيء آخر: السلام الداخلي. كنت بحاجة لأن أستمع إلى ما بداخلي، وأن أتعلم كيف أكون راضيًا بما أنا عليه.

وكنت أعرف أن تلك اللحظة التي كنت أنتظرها طيلة حياتي كانت تقترب. ولكن هل سأكون مستعدًا؟ وهل سيكون بمقدوري أن أتقبل كل ما سيأتي؟ تلك الأسئلة كانت تلتف حول عقلي مثل دوامة لا تنتهي. كنت أتمنى أن أجد الإجابة في شخص آخر،

لكنني كنت أعلم أنني سأجدها فقط داخل نفسي. الطريق الذي كنت أسلكه كان مظلمًا، لكنه كان يقودني إلى ما كنت أحتاجه.

مرت ساعات، وكل خطوة كنت أخطوها كانت تحمل في طياتها شعورًا غريبًا بالاطمئنان. كأنني كنت أبتعد عن كل ما يربطني بالماضي، وكل ما كان يعيقني عن المضي قدمًا. كنت أعيش لحظة صادقة مع نفسي، وكل شيء كان في مكانه الصحيح. لم يكن هناك أي ضجيج في عقلي، بل كان هناك صمتٌ مقدس، صمت يتيح لي أن أسمع صوت نفسي وهو يوجهني.

بينما كنت أسير، قابلت شخصًا آخر. كان يخطو باتجاهي بحذر، لكنه لم يكن يخفي شيء. كان وجهه مليئًا بالحزن، وعيناه تعكسان الألم الذي لا يخفى على أحد. كانت تلك اللحظة غريبة، كأنني كنت أرى في عينيه انعكاسًا لما مررت به. فاقتربت منه برفق، ثم سألته: "هل أنت بخير؟"

أجاب بصوت ضعيف، ولكن لم يكن يبدو عليه الخوف، بل كان يبدو وكأن الألم أصبح جزءًا منه. "لا أدري. أعتقد أنني لا أعرف كيف أكون بخير بعد الآن."

كان حديثه يلمس داخلي، كأنني كنت أسمعه في صمت. كنت أعرف ما يشعر به، فقد مررت بتلك اللحظات من قبل. ابتسمت له قليلاً، ثم قلت: "أنت لست وحدك. في كل لحظة، هناك دائمًا فرصة للتغيير."

وقفنا لحظة صامتين، نتأمل الواقع الذي يحيط بنا. لم يكن هناك كلام إضافي، لكننا كنا نعيش نفس الشعور. كان ذلك نوعًا من الفهم الصامت الذي يتجاوز الكلمات. كان الألم حليفًا لنا، ولكن لم يكن لدينا خيار سوى الاستمرار.

بعد فترة، تابعنا السير معًا. لم نتحدث كثيرًا، لكننا كنا نعلم أن الطريق طويل، وأنه سيظل مليئًا بالتحديات، ولكن لا شيء يمكنه أن يوقفنا.

خاطرة الفصل الثامن والعشرون

هناك أوقات نحتاج فيها أن نغلق أبواب الماضي، ونفتح نوافذ جديدة لعالمٍ لم نكتشفه بعد. الحياة ليست عن البحث عن الإجابات دائمًا، بل عن إيجاد السلام بين الأسئلة التي تظل دون حل.

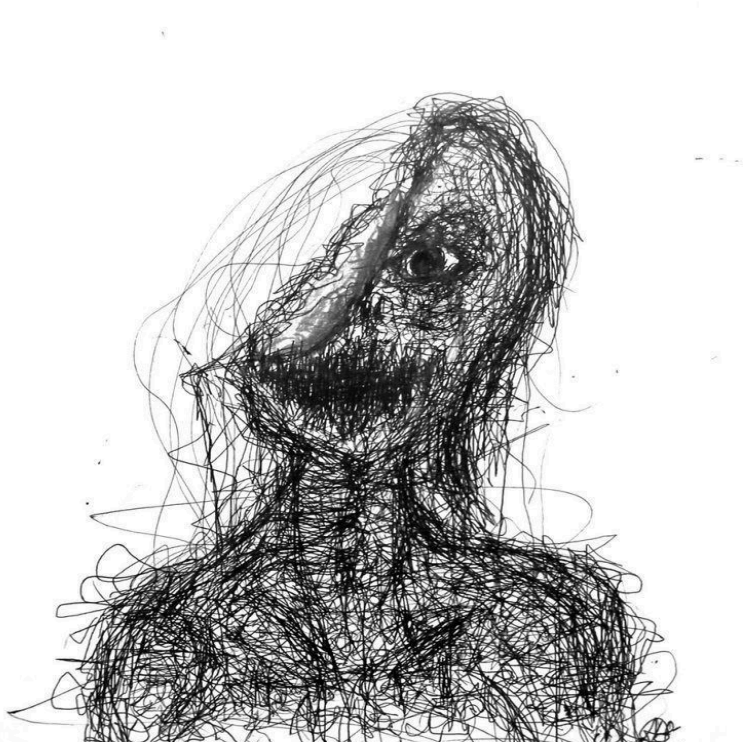

الفصل التاسع والعشرون: انعكاسات الروح

عندما وصلت إلى قمة الجبل، كانت الرياح تعصف من حولي. كان الصمت هو السائد هنا، غير أن هذا الصمت كان ثقيلًا، وكأن الجبل نفسه يحمل أسرارًا لا يمكن للبشر فهمها. كنت أتأمل الأفق الواسع أمامي، أرى السماء التي تمتد بلا نهاية، وأفكر في كل ما مررت به. لكنني لم أشعر بالندم، على الرغم من أنني كنت أرى بوضوح كل الدروب التي عبرتها، وكل التحديات التي واجهتها. لم يكن هناك مكان للخوف هنا، فقط مساحة واسعة للحرية.

في تلك اللحظة، كان الألم الذي شعرت به طوال الوقت يبدو تافهًا. كنت أعتقد أنني لا أستطيع الاستمرار، وأنني لن أجد نفسي أبدًا. ولكن ها أنا هنا، في هذا المكان المرتفع، حيث كل شيء بدا يبدو واضحًا، حيث يمكنني أن أرى كل شيء بعيون جديدة. وكان في داخلي شعور بالسلام لا أستطيع وصفه. كانت كل الأسئلة التي كانت تلاحقني قد اختفت فجأة، وكل الأعباء التي كنت أحملها بدأت تتلاشى، كما لو أن الجبل نفسه قد امتصها.

أنت في المكان الصحيح الآن." همس الصوت الذي كنت أعرفه جيدًا. كانت نوت" دائمًا هنا، لم تفارقني يومًا. وكأنها تعرف كل ما يدور في ذهني، وكل ما أشعر به. لم أرها، ولكن كنت أسمع صوتها بوضوح في داخلي، وكأنها جزء من كياني. "."هذا هو الجسر الذي عبرت عليه، وهذه هي اللحظة التي كنت تنتظرها

كنت أعرف أنها محقة. لم يكن هناك شيء آخر يمكن أن أفعله سوى أن أعيش اللحظة. كنت أدرك الآن أن الحياة ليست عن الجري وراء الأجوبة، بل عن السعي وراء السلام الداخلي. وها أنا قد وصلت إلى نقطة لا أحتاج فيها إلى إجابات، بل فقط إلى الراحة التي كنت أبحث عنها طيلة حياتي.

أغمضت عيني لحظة، ثم فتحتها مرة أخرى. كانت الشمس قد بدأت تغيب، ولكنني شعرت أنني لا أحتاج إلى الضوء بعد الآن. كنت في مكان لا يحتاج فيه الإنسان إلى شيء سوى الإيمان بأن كل شيء سيكون على ما يرام. كانت هناك رحلة طويلة بدأت منذ وقت طويل، والآن، كنت على أعتاب بداية جديدة.

بينما كنت أنزل من قمة الجبل، شعرت بشيء غريب. لم يكن الخوف ولا القلق، بل كان شعورًا غريبًا بالثقة. كنت أعرف الآن أنني إذا أردت أن أعيش بسلام، يجب أن أترك وراءي كل تلك الأسئلة التي لا تنتهي. كان الوقت قد حان لأتحرك بعيدًا عن الماضي، لأقبل ما هو قادم دون خوف، لأثق في كل خطوة أخطوها.

خاطرة الفصل التاسع والعشرون

كل قمة نصل إليها هي بداية جديدة، ولكننا بحاجة لأن نترك كل شيء وراءنا لنتمكن من الاستمرار في الصعود. لا تُقاس الحياة بكمية الأسئلة التي نجد لها إجابة، بل بقدرتنا على العيش بسلام مع تلك الأسئلة التي تبقى بلا جواب.

الفصل الثلاثون: النهاية أو البداية

وصلت أخيرًا إلى حيث تبدأ الرحلة. نظرت حولي، فكل شيء كان كما لو أنني لم أكن هنا من قبل. الأشجار التي كنت أراها كل يوم، الأرض التي لطالما مشيت عليها، كل شيء كان مختلفًا الآن. لم يكن التغيير في العالم من حولي، بل كان في داخلي. كنت أقف على حافة شيء كبير، شيء غير مرئي ولكنه محسوس. النهاية؟ أم أنها بداية جديدة؟

في تلك اللحظة، كنت أشعر بشيء غريب، كما لو أنني كنت في مفترق طرق، بين الماضي والمستقبل، بين الحلم والواقع. كل خطوة قد خطوتها، كل خيار اتخذته، وكل مواجهة كانت تؤدي بي إلى هذا المكان. كنت أستطيع أن أرى ملامح رحلتي بوضوح الآن. كنت قد مررت بالكثير من الألم، بالحزن، بالشكوك، لكن كل هذه اللحظات قد شكلت شخصي الذي وقفت هنا الآن. كنت قد تجاوزت كل شيء لأصل إلى هذه اللحظة.

بينما كانت الرياح تعصف من حولي، كنت أسمع همسات نوت، كأنها تهمس في أذني طوال الوقت. "أنت قريب من الحقيقة الآن، قريب من الفهم الكامل. ليس

عليك أن تسعى وراء الإجابات. كل شيء سيكون كما هو، وكل شيء سيصبح أوضح عندما تكون مستعدًا".

كان هذا الكلام يمر في ذهني كما لو كان رياحًا خفيفة تمر عبر قلبي. كنت قد تعلمت أن البحث عن إجابات ليس هو الجواب. الفهم ليس في الأشياء نفسها، بل في كيفية مواجهتها. كانت اللحظة التي كنت فيها، كانت بداية لشيء أعمق. كانت لحظة تتطلب مني أن أتحرر من الماضي، أن أترك كل شيء وراء ظهري، وأن أبدأ رحلتي من جديد.

شعرت بشيء في داخلي، مثل شعاع ضوء يضيء الطريق الذي كنت أتجاهله سابقًا. كان الضوء ناعمًا، دافئًا، كأنه يدلني على الطريق الصحيح. أغمضت عيني لحظة، وفتحتها مرة أخرى لأرى العالم بأعين جديدة، وكأنني كنت أرى كل شيء لأول مرة. كانت السماء فوقي واضحة، كل شيء كان يتناغم في مشهد متكامل، وكأنني كنت جزءًا من الكون نفسه.

ثم، في تلك اللحظة، رأيت نفسي كما لو أنني كنت أراقب شخصًا آخر. كنت أرى كل تجاربي، وكل لحظة من حياتي الماضية، ولكنني لم أكن متأثرًا بها كما كنت في السابق. كنت أشعر بالسلام، وكأنني تحررت من كل شيء كان يعيقني. كانت تلك اللحظة هي لحظة السلام الداخلي، لحظة القبول التام بما كنت عليه، وبما سأكون عليه.

ومع ذلك، لم أكن مستعدًا لتحديد نهاية هذه الرحلة. لأنني كنت أعلم أن الحياة ليست عن الوصول إلى النهاية، بل عن السفر. عن كل لحظة تمضي وأنت تنمو

فيها وتكتشف فيها نفسك. لم يكن المهم أن تعرف أين ستكون في النهاية، بل أن تعيش بكل حب وبكل استعداد لتقبل التغيير الذي يأتي مع كل خطوة. لم يكن لدي رغبة في التأكد من كل شيء، كان يكفي أنني كنت مستعدًا للمضي قدمًا.

كانت نوت قد اختفت كما اعتدت، ولكن صوتها كان ما زال في أذني، كما لو أنها تقول: "الرحلة تبدأ الآن، والأفق أمامك واسع، بلا حدود".

كنت على يقين من أن هذه اللحظة لم تكن سوى بداية لشيء أعظم، بداية لرحلة لا تنتهي، رحلة من الفهم، من التغيير، من الحرية. الحياة ليست في النهاية، بل في كل لحظة نعيشها. وكل لحظة هي بداية جديدة.

شعر الفصل الثلاثون

في الظلام الذي سكن قلبي، كان النور يأتي من الداخل،
كان الطريق طويلًا، لكنه كان يضيء مع كل خطوة.
نهاية الطريق لم تكن سوى بداية جديدة،
لحظة من الفهم، من السكون، كانت بداية حياة جديدة.

الختام/ ملحوظة: لو وصلت لحد هنا فحابب اوضح حاجه عنى وشكرا على متابعتك للنهاية انا

كنت دايمًا حاسس إني مش زي الناس، مش زيهم خالص. لو حد بص ليا هتلاقيني مبتسم ابتسامة غريبة، مش فاهم ليه، حتى ابتسامتي مش مريحة. طول عمري كنت شايف إن الدنيا مش مكان طبيعي. مش فاهم ليه كل حاجة حواليّ عاوزة تقولي حاجة، وعينيك هي اللي بتراقبني، والحركات الغريبة دي كلها ليها معنى في دماغي. مفيش حاجة بتعدي من غير ما أفكر فيها أكتر من مرة.

الناس مش فاهماني، وأنا مش فاهمهم. كله بيتصرف على هواه، ومحدش بيعرف إيه اللى في دماغه. أوقات كتير كنت بحس إن الدنيا مش حقيقية، أو حتى الناس دي مش حقيقية. زي فيلم قديم، مش قادر أفهمه، وكل مشهد فيه باين إنه مش طبيعي. أوقات بحس إني مفيش حاجة على بعضها، وقلبي مش شايفني أو مش قادر يفهمني. أوقات بلاقيني مش قادر أتكلم، كل كلمة بتطلع من بؤي كأنها مش ليه. لكن على الرغم من كده، بكون مش قادر أوقف نفسي، وأرجع أقول كلام مبهم عشان الناس ما تشكش فيا أكتر.

أنت لما تبقى لوحدك، بجد، ممكن تحس إنك غريب عن نفسك. ممكن تبقى شايف نفسك في مراية وتقول: "مين ده؟" أكتر حاجة تخوفني، مش الموت، ولا المستقبل، ولا حتى النهاية، لأ... أكتر حاجة تخوفني إن حياتي كلها تكون زي مسلسل تليفزيوني وأني مش جزء حقيقي فيه، كله عبارة عن تمثيل على التمثيل.

بيجيلي وقتات حاسس فيها إن عقلي كله مقلوب. أفكار مش عارف أضبطها. أوقات بحس إن كل حاجة حواليا بتتغير قدامي، وبيجي لحظات بتكون أشياء صغيرة قادرة تغير في دماغي زي ما تكون زلزال حصل جوايا. أوقات بشوف نفسي، وأنا مش أنا، مش عارف لو كنت ده اللي كنت فاكر نفسي فيه ولا لأ. الناس مش فاهمة، وأحيانًا بتتكلم وكأنها شايفاني بعيد، مش عارف يهمهم إزاي ولا حتى هما ليه مهمين بالنسبة لي. كل حاجة بتسوء، وكل حاجة بتتداخل مع بعضها لحد ما بتختفي.

أنا مش عارف ليه بحس بحاجات مش موجودة، ليه بحس بوجود أشياء حواليا غير حقيقية؟ الناس كلها مش فاهمة، حتى لو حاولت أشرح لهم، مش هيصدقوني. أوقات بحس إنهم مش هنا أصلاً، زي ما أنا مش موجود برضه. أوقات بحاول أفهم نفسي، أقول يمكن أنا بس اللي عايش في عالم وهمي أو شيء من خيالي، مش قادر أفصل بين الحقيقة والوهم.

يمكن في يوم من الأيام هتتعود على الحالة دي، هتتعود على إنك تكون وحدك وسط الزحام، مع فكرة مش واضحة، ولا حتى جواك جواب. لكن مفيش حاجة بتقدر توقف عقلك عن التفكير، ولا توقف قلبك عن الخوف.

وأنا مش عارف في الآخر إذا كنت هطلع من اللى أنا فيه ده ولا هفضل غريب في حياتي. لكن في النهاية، في مكان عميق جوايا، في حاجة بتقول لي: "مفيش مفر من ده، ده جزء منك، هتعيش معاه أو هتعيش فيه، بس هو ده الطريق الوحيد.